

## تعصب

والحبيب في الأمر أن المجادل الثائر ، لا يرى إلا ما اعتقده هو ، غير مبالي بجميع خصمه ، ولا أدلة مجادله ، ولا ملتفتاً لها ، ولا مؤمناً بصوابها ، وإن كانت على جانب كبير من الصواب ، فبما قاله هو ومؤيدوه ، هو الحق بعينه ، وما قاله مجادلوه ، فهو الباطل والضلال . فهذه هي العصبية اللقينة ؛ وهذا هو التعصب الذي نضيه والذي ملك علينا كل مشاعرنا وهذا هو التعصب الذي أحدث بيننا الفتنة ، وهذه الفتنة ، وهذا التباعد ؛ وما دمنا على هذه الحال ، سوف لا نلتفت مطلقاً إلى العقل ، ولا نؤمن بالتفكير الطويل ، ولا نحسب للنتائج التي قد تتج من جراء ذلك ، وما تبهر وراءها من عواقب وخيمة .

أجل مادامنا على هذا الحال فسوف لا نلتفت مطلقاً ، ولا نتفهم أبداً ، ولا يقوم لنا كيان ، ونظل دائماً في هذا الوضع الشاذ ، الذي أضاع علينا كثيراً من الفرص التي يمكن استغلالها استغلالاً تاماً للصالح العامة ؛ ولو التفتنا إلى نفوسنا ، وتدبرنا شؤوننا ، وعالجنا مشاكلنا بحكمة وروية وإيمان ، لأصبحتنا يوماً واحدة ، ولما قمنا فيها وقضينا فيه من حيرة واضطراب ؟

يعتقد كثير من الناس أن التعصب بالرأي ، والتشبث بالفتنة ، والإصرار عليها ، وفرضها على الناس فرضاً ، ضرب من ضروب القوة والصلاية والثبات . وإن كانت هذه الفكرة وذلك الرأي لا يعتمدان على أساس ، ولا يقومان على حق . ولا شك أن هذا التشبث وذلك التمسك دليلان على الارتجالية والتسرع ، وذلك ما يدعو به بالعصبية اللقينة ، والعاطفة للتطرف ، وكثيراً ما ينتج عن هذا الموقف حدة النقاش ، وسورة الغضب اللذان يولدان سوء التفاهم ، ويحدثان هوة الخلاف والفتنة مما يزيد كل صاحب فكرة أو رأي تمسكاً برأيه وفكرته ، وتعصباً لها مهما كانتا خاطئتين .

ومن المؤسف حقاً أننا مصابون بهذا الداء ، أي داء التعصب الأعمى . فإذا ما حضرت مجلساً من المجالس ، أو ندوة من الندوات ، أو مجتمعاً من القوم ، وأخذ كل من الحاضرين ينفذ مسئلة ، أو يخطئ فكرة ، سرعان ما يبرى له أحد الحاضرين ، دافعاً لفكرته ، ومفتدأ خطأه ، فيرد عليه بحدة وعنف ، وهناك يكفهر الجوى ، ويشتد بالنيوم ، وتثور العواصف ، وتتور الأعصاب ، ويضطرب القوم ، وتخرج الكلمات من الأنواء كالحم ، وفي هذا الجو القائم تضيق الروية ، ويُفقد الاتزان .

# تكافؤ الفرص في التعليم

الفنان رياضياً أو من تلميذه الرياضي فناناً ، ولكنه لن يكون فناناً أو رياضياً ناجحاً ما دام يعمل عكس طبيعته وموهبته وميله .

الآن وقد أصبح من بداهات التربية وعلم النفس أن الأفراد يتفاوتون عقلياً وميولاً ، فقد أصبح من واجب القائمين على شئون التعليم أن يوفقوا للأفراد نوع التعليم الذي يوافق مواهبهم وأجتهاداتهم ، وإذا توافرت البيئة التعليمية الصالحة بانت الحاصلات الكامنة في كل فرد وأصبح في إمكان المعلم السكف رعايته وتمهدها . ويكاد علماء النفس يتفقون على أن المميزات العقلية تتضح فيها بين الحادية عشر والثالثة عشر من عمر الفرد اتصالاً تستطيع معه المدرسة أن تدفع بالطفل إلى أحد فروع التعليم التي تناسبه . ومن هنا كان السر في جعل هذا السن فترة انتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية . ولن تتضح هذه المميزات بطبيعة الحال اتصالاً سليماً ما لم يكن الطفل قد قضى حياته الدراسية للبكرة في مدرسة صالحة . ولذا فإننا نرى أن أغلب نظم التعليم في البلاد التي تصلح أن تكون قادرة في هذا الغيار قد أوجبت تقسيم الأطفال في مدى هذه الفترة من سن دراستهم إلى أقسام مبدئية ثلاثة : القسم الأول يتكون من أولئك الأفراد الذين أوتوا مقدرة عقلية عالية يستطيعون بها تفهم العلوم التي تحتاج إلى التعقيد والتركيز في البحث ومتابعة النظريات والعمليات الذهنية المعقدة . والقسم الثاني من الذين يقولون شيئاً عن أولئك في مستوى الذكاء ، ولكنهم إذا جمعو بين عقولهم وأيديهم أنوا بأحسن النتائج . والقسم الثالث يتكون من الذين لا تمكنهم مواهبهم من التخصص والتعمق في الدراسة ولذا فإنهم يزدودون بالثقافة العامة والأخص من الناحية العملية التي تؤهلهم لشغل الوظائف العادية في المجتمع ، ويعتدل هؤلاء الدينية في كل أمة .

ويقوم هذا التقسيم على أساس اختبارات الذكاء ، التي أصبحت تمثل قسماً هاماً من علم النفس العلمي ، يضاف إليها ملاحظات المدرسة وتأنج اختبارات التحصيل المدرسي التي يشرف على وضعها علماء النفس كذلك . ومن المعلوم

أصبحت الدعوة إلى المساواة في علمنا الحديث صحيحة كل شعب وكل فرد . وسواء أولئك الذين يعيشون في ظل من الحرية الفردية والجمعية ، أو أولئك الذين لا زالوا يرسفون في أغلال العبودية ، قد أدركوا أو أخذوا يدركون أن المساواة ليس لها من مدلول مالم تتركز على مبدأ المساواة في فرص التعلم . إن العصر الذي كانت تسود فيه محض القوة البدنية قد أوشك على الانقراض . وغدت القوى الذهنية البنية على التفكير العلمي السليم هي التي تسود العالم ، وهي التي ستعمل سيادتها مستقبل الإنسان ، ولم تعد قوى الجسم والسادة إلا جزءاً من نتائج الفكرة العلمية العميقة . وقد كان الرأي السائد منذ القدم أن العبقرية تبرز في كل بيئة رغم العقبات ، وهذا قول حق لا ينكره دعاة المساواة في العصر الحديث ، ولكنهم يشكرون أن يترك مجال بروز العبقريات لمصادفات والظروف التي إذا ساعدت على جلائها مرة فقد تعمل على طمسها مرات . ووظيفة الأداة الحكومية الصالحة أن تفسح المجال أمام كل من وهب للقدرة وأوتي الكفاءة لكي ينمي ما أوتي ويثبته ما وهب . إن الدعوة إلى تكافؤ الفرص في التعليم هو نتاج ازدهار علم كان ولا يزال له الفضل في تقدم أساليب التربية الحديثة ، فما يستطيع أن يدعو أحد إلى المساواة في فرص التعليم مالم تكن هنالك وسيلة لوضع هذه المساواة موضع التنفيذ ؛ ذلك هو علم النفس الحديث الذي لا يزال يخطط بخطة سريعة رزينة نحو السكال العلمي ، ولدى أصبح الآن الأساس الذي تبنى عليه نظم التربية والتعليم في المجتمعات المتحضرة . لا يكفي لتحقيق المساواة في التعليم أن تفتح أبواب المدارس وتدعو الشعب لإرسال أطفاله إليها ثم تحصر أذهانهم بما تعتقد أنه الصالح الذي يعد الطفل لكي يكون قادراً على الحياة التي يجيها آباءه وأجداده ، فالأطفال هؤلاء ليسوا مواد يصوغها المعلم كما يهوى أو يهوى الرؤساء ، ولكنهم مجموعات من العقول والنفوس واللواهب والاستعدادات والليل ، وواجب للمدرسة قبل كل شيء أن تفسح المجال لهذه المجموعات من المميزات العقلية والجسمية أن تتفتح وتبرز ، ثم أن تمهد بالتوجيه السليم حسب موهبتهم لا حسب ما يبغي المدرس . ولقد ينبج العلم في أن يصنع من تلميذه

أوروبا وبين جبال اسكوتلندا أن أرى تلك المدارس الصغيرة بين سفوح الجبال يؤمها أبناء الرعاة والفلاحين ، وقد لا يزيد عدد تلاميذ المدرسة على العشرة أو العشرين ، يقوم عليها معلم واحد يسير في رعاية وتوجيه تلاميذه كما يسير المعلم في الحواضر الكبرى ، وهو من الكفاءة مثل أولئك ولم يتعنه البعد والآنزواء أن يقوم بواجبه خير قيام ، كالم تقصر حكومة في أن توفر له ولمدرسته كل ما يسهل عليه أداء واجبه على الوجه الأكمل . وهكذا يحصل أبناء الرعاة والفلاحين مهيات تأهيهم الأرض على ما يحصل عليه أبناء المدن في مجال التعليم ، وما هم إلا أعضاء في جسم الأمة ، وقد يكون بينهم التباين والعبرى الذي يجب أن يفسح له مجال الاستفادة من المعرفة من شتى الأنواع والأنواع .

هذه مساواة في الفرص يجب أن تحتذيها كل أمة بنى التوض عن طريق التعليم ، فما عاقت الثروة ولا المركز ولا البعد أن يشكأن الأفراد في هذا المطلب الحيوى . أما إذا كان هنالك من لا يعرف حقوقه أو واجباته فإن على من يعرفها أن ينير أمامه الطريق لكي يسعى ويصير ، حق يصبح لكل فرد قادراً على أن ينال ماله من حقوق وأن يؤدي ما عليه من واجبات .

عبد العزيز عيسى

أن مجال التفرع في التخصص مفتوح أمام القسمين الأولين بصورة خاصة كما تقدم سن الطالب في المدرسة وفي الجامعة فيما بعد . وهذا الإجراء العلمى السليم يصبح المجال مفتوحاً لكل فرد كي يدرس ما يستطيع استيعابه وما يلائمه له دراسة ، ويصير في إمكاننا ألا نرى هذا الحليط المتناثر من الأفراد في المجال العلمى الواحد .

إن معنى التكافؤ في الفرص أن يدرس الفرد الدراسة التي تناسبه بصرف النظر عن مركزه ومركز والده المادى أو الأدبى ، وأن توفر الدولة لجميع الأفراد وبدون استثناء الألوان المختلفة من الثقافة ، وأن تكون المواهب والميول هي أسس التوجيه لختلف أنواع التخصص . وليس هذا محسب ، بل إن على الدولة أن تجعل من واجبات والوالدين تعليم أولادهم ، فإن المجتمع يجب ألا يسمح لأحد أفرادهم أن يكون جاهلاً فيعوق بذلك تقدم البلاد ويهدو عبثاً على عائق المجموع . فإذا جهل الآباء واجباتهم أو أهملوها تولت الدولة تحمل المسئولية ، وإلا استوفت في التصغير مع الآباء الذين لا يقدرون مبلغ مسئولياتهم تجاه المجتمع الذى يشتمل في أبنائهم .

كان من أبرز ما أعجبني وأنا أجول في ربوع شمالى

http://Archivebeta.Sakhril.com

## عدالة ! ...

على أساس المسئولية والجزاء ، وإما أن يتحل العقل بأغلال عبودية القيم فيصدر حكماً لا يختلف بأى حال من الأحوال عن حكم الأدغال .

وحكم شريعتنا أننا إذا حكمنا يجب أن نحكم بالعدل ، وإذا وجدنا أننا لا نستطيع أن نتجو من إيلام النفس ووخز الضمير حيناً نصدر حكماً جزئياً ، يتحتم أن يكون حكماً حينئذ عاماً كما وكيفا ، مرضياً لغائرتنا ونفوسنا على السواء ، وهو في حد ذاته مرضياً لله الذى وهبنا هذا العقل الحر النظيف . ولو سأل بعض الناس أنفسهم بنفوسهم بعدما يصدر عن حكمهم على الأمور هل حكمنا بالعدل كما قال الله سبحانه وتعالى؟ لو سألوا هذا السؤال وترشوا في الإجابة عليه لأدركوا أن الفرق عظيم بين النفاق والشجاعة الأدبية .

برسيف محمد الشامي

يعتقد بعض الناس أن إرضاء العواطف في الحكم على جليل الأمور معناه إرضاء للضائر ، وهم منالطون لاربي ، ذلك أن البون شامع بين إرضاء الضائر وإرضاء العواطف في مثل هذا الحكم ، فالعواطف غالباً ما تخضع لرغبة النفس ، بينما تخضع الضائر الحية لحكم العقل والنطق ، ولكن يجوز لنا أن نصف النفس من حكم العقل والعكس صحيح إذا أردنا أن نصدر حكماً وسطاً بين الخير والشر ، على أن مثل هذا الإنصاف يكون في بعض الأحيان معقلاً حتى نصل إلى النتيجة الحاسمة لمقدمات نضعها للحكم ، وقد تناقض هذه النتيجة ما فرضناه مقدماً بين خيالنا ونفوسنا وما تضمنه ضائرتنا ، وهنا تنشأ عندنا أزمة حادة تستدعى تدخل العقل ، فلما أن يعمل أى العقل عملاً حراً وينصف النفس من صاحبها ، فيندفع اندفاعاً ذاتياً ليعيد الحقوق والالتزامات إلى نصابها

أوروبا وبين جبال اسكوتلندا أن أرى تلك المدارس الصغيرة بين سفوح الجبال يؤمها أبناء الرعاة والفلاحين ، وقد لا يزيد عدد تلاميذ المدرسة على العشرة أو العشرين ، يقوم عليها معلم واحد يسير في رعاية وتوجيه تلاميذه كما يسير المعلم في الحواضر الكبرى ، وهو من الكفاءة مثل أولئك ولم يتعنه البعد والآنزواء أن يقوم بواجبه خير قيام ، كالم تقصر حكومة في أن توفر له ولمدرسته كل ما يسهل عليه أداء واجبه على الوجه الأكمل . وهكذا يحصل أبناء الرعاة والفلاحين مهيات تأهلهم الأرض على ما يحصل عليه أبناء المدن في مجال التعليم ، وما هم إلا أعضاء في جسم الأمة ، وقد يكون بينهم التباه والعنقرى الذي يجب أن يفسح له مجال الاستفادة من المعرفة من شتى الأنواع والأنواع .

هذه مساواة في الفرص يجب أن تحتذيها كل أمة بنى التوض عن طريق التعليم ، فما عاقت الثروة ولا المركز ولا البعد أن يشكأن الأفراد في هذا المطلب الحيوي . أما إذا كان هنالك من لا يعرف حقوقه أو واجباته فإن على من يعرفها أن ينير أمامه الطريق لكي يسعى ويصير ، حق يصبح لكل فرد قادراً على أن ينال ماله من حقوق وأن يؤدي ما عليه من واجبات .

عبد العزيز عيسى

أن مجال التفرع في التخصص مفتوح أمام القسمين الأولين بصورة خاصة كما تقدم سن الطالب في المدرسة وفي الجامعة فيما بعد . وهذا الإجراء العلى السليم يصبح المجال مفتوحاً لكل فرد كي يدرس ما يستطيع استيعابه وما يثله دراسة ، ويصير في إمكاننا ألا نرى هذا الحليط المتناثر من الأفراد في المجال العلى الواحد .

إن معنى التكافؤ في الفرص أن يدرس الفرد الدراسة التي تناسبه بصرف النظر عن مركزه ومركز والده المادى أو الأدبى ، وأن توفر الدولة لجميع الأفراد وبدون استثناء الألوان المختلفة من الثقافة ، وأن تكون المواهب والميول هي أسس التوجيه لختلف أنواع التخصص . وليس هذا محب ، بل إن على الدولة أن تجعل من واجبات والوالدين تعليم أولادهم ، فإن المجتمع يجب ألا يسمح لأحد أفرادهم أن يكون جاهلاً فيعوق بذلك تقدم البلاد ويدعو عبثاً على عائق المجموع . فإذا جهل الآباء واجباتهم أو أهملوها تولت الدولة تحمل المسئولية ، وإلا استوت في التصغير مع الآباء الذين لا يقدرون مبلغ مسئولياتهم تجاه المجتمع الذى يشتمل في أبنائهم .

كان من أبرز ما أعجبني وأنا أجد في ربوع شمال

http://Archivebeta.Sakhril.com

## عدالة ! ...

على أساس المسئولية والجزاء ، وإما أن يثقل العقل بأغلال عبودية الغير فيقدر حكماً لا يختلف بأى حال من الأحوال عن حكم الأدغال .

وحكم شريعتنا أننا إذا حكمنا يجب أن نحكم بالعدل ، وإذا وجدنا أننا لا نستطيع أن نتجو من إيلام النفس ووخز الضمير حيناً نصدر حكماً جزئياً ، يتحتم أن يكون حكماً حينئذ عاماً كما وكيفا ، مرضياً لغائرتنا ونفوسنا على السواء ، وهو في حد ذاته مرضياً لله الذى وهبنا هذا العقل الحر النظيف . ولو سألت بعض الناس أنفسهم بنفوسهم بعدما يصدر عن حكمهم على الأمور هل حكمنا بالعدل كما قال الله سبحانه وتعالى ؟ لو سألوا هذا السؤال وترشوا في الإجابة عليه لأدركوا أن الفرق عظيم بين النفاق والشجاعة الأدبية .

برسيف محمد الشامي

يعتقد بعض الناس أن إرضاء العواطف في الحكم على جليل الأمور معناه إرضاء الضائر ، وهم منالطون لا ريب ، ذلك أن البون شائع بين إرضاء الضائر وإرضاء العواطف في مثل هذا الحكم ، فالعواطف غالباً ما تخضع لرغبة النفس ، بينما تخضع الضائر الحية لحكم العقل والنطق ، ولكن يجوز لنا أن نصف النفس من حكم العقل والعكس صحيح إذا أردنا أن نصدر حكماً وسطاً بين الخير والشر ، على أن مثل هذا الإنصاف يكون في بعض الأحيان معقلاً حتى نصل إلى النتيجة الحاسمة لمقدمات نضعها للحكم ، وقد تناقض هذه النتيجة ما فرضناه مقدماً بين خيالنا ونفوسنا وما تضمنه ضائرتنا ، وهنا تنشأ عندنا أزمة حادة تستدعى تدخل العقل ، فلما أن يعمل أى العقل عملاً حراً وينصف النفس من صاحبها ، فيندفع اندفاعاً ذاتياً ليعيد الحقوق والالتزامات إلى نصابها

## الاسلام إصلاح لا ثورة

يتلونه صباح مساء ، ويتدبرونه في كل آن ، ويعبدونهم بترتيله مع تطبيق ما فيه ، وليس بهذهذا تركيز أو إعزاز أو حسبنا في مبدأ الإخاء قوله تعالى : « إغسا المؤمنون إخوة » وقوله : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخوانا » وقوله : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء » : وقول رسوله عليه صلوات ربه : « وكونوا عباد الله إخوانا » ، وقوله : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

وحسبنا في الحرية قول الرسول عليه الصلاة والسلام : « كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » وقول عمر وهو يترجم عن روح الإسلام الصحيح أصدق ترجمة : « متى استعصم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » . وحسبنا في المساواة قوله تبارك وتعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاهم إن الله عليهم خير » وقول رسوله عليه سلامه : « كلكم لأدم وأدم من تراب ، لأفضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى » . وقول عمر لجبله القسائي حين أبى وهو ملك أن يقتل منه سوقة اعتدى جبلة عليه : إن الإسلام جمعك وإياه فليست تفضله بشيء إلا بالتقوى والعافية . . . .

وهناك بعد هذا فرق جوهرى كبير جداً بين الوثبة الإسلامية والثورة الفرنسية ، يبين لكم مدى الاختلاف بين عمل الإنسان وهدى الديان . فقد كان عمل الفرنسيين ثورة ، والثورة مؤامرة مبرمجة عليها الجبناء ، وينفذها الجبناء ، وبجنى ثمرتها الجبناء ؟ وقد كانت حركتهم حركة تمردية غاشية صاحبة ، لا تدرى كيف تخطو ، ولا إلى أين تتجه ، فليس هناك منهج معلوم ، ولا طريق مرسوم ؟ بل ضلقت الشعب الفرنسى من ظلم حكمه وبنى طواغيته ، وترف رؤسائه وجور كبرائه ، وجاع حتى اشتد به الألم من السخية

الخدثه ، هو ولى الرشاد والتوفيق ، وهو الهادى إلى أقوم طريق : « صفة الله ومن أحسن من الله صفة ونحن له عابدون » . تشهد أن لا إله إلا أنت ، لا خير إلا منك ، ولا نصر إلا بك ، ولا اعتياد إلا عليك : « وعلى الله فليتوكل المتوكلون » . وتشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبداً ورسولك ، أصلح الفساد ، وأهدى البلاد ، وهذب العباد : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » . فصلاواتك اللهم وسلامك عليه ، وعلى آله وصحبه ، وجنوده وحزبه : « أولئك هم المتقون ، لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين » .

يا أتباع محمد عليه السلام ..

في الأمة الإسلامية قوم تربوا على غير مبادئها السليمة وأهدافها القوية ، تروهم يحسبون منها وينسبون إليها ، وهم لا يؤمنون بها ولا يتقنون فيها . بل تتبعهم دائماً إلى كل شيء يأتي من الخارج ، حتى فيما يتعلق بالقلوب والمقول ، أو يتصل بالوقائع والتاريخ . . . ولقدوا إن شئتم على سبيل المثال تمدحهم الدائم للتكرار بالثورة الفرنسية ؟ فهم يتشتمون بها في حفلاتهم وكتاباتهم ، ويعتبرونها أكبر حادث قرر حقوق الإنسان ، وأعظم ناشر لمبادئ الإخاء والحرية والمساواة . . . وكذبوا الله ثم ضلوا ضلالاً بعيداً . . . إن الشمس عند أممهم فكيف تركوها إلى الصباح السليل ، وإن السبق لهدنهم العظيم الذى ينتسبون إليه ، فكيف يقدمون عليه لاحقاً لا يرتفع عن مرتبة الأقزام والذبول ؟ لقد سبق الإسلام ثورة فرنسا بأكثر من ألف عام في تقرير حقوق الإنسان ، والدفاع عنها بقوة وإيمان ، والحرص عليها مع حياتها بوسائل السلام والأمان ، ولم يكف الإسلام بالنصوص بردها وبقليتها ، أو يسجلها ويقيها ، بل جعلها جزءاً من العقيدة لا تسلك صلة للرب بربه إلا إذا أقامها ورعاها ؟ ثم طالب أتباعه بأن يجاهدوا من أجلها ، ولا يلقوا أسلحتهم إلا إذا اطمانوا إلى تنفيذها وسيادتها ؟ كما وضعها أمام أبصارهم وبصائرهم في كتابه المجيد

بالأدلة والشواهد ، وللتوفيق من حقه وصدقه ، فلا بد من نجاحه لأنه يمتنى على نور ويصل إلى بلاغ ؟ ولقد جاء الإسلام إصلاحاً يفتح العقول ، ويجذب القلوب ويضم الحصور ويرسم الطريق ، ويضع لكل مشكلة علاجاً ولكل مرض دواء ، حتى ما خاف من الأعراض والنوازل ، وكذلك كان من تأديب الله لرسوله في القرآن : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين » .

ولعل هنا عظة كبرى يجب أن نأخذها عن الإسلام ، فالإسلام لا يريد من القادة أن يكونوا أن يسيروا في طريقهم صفاً وعمياناً ، ولا أن يصرفوا بلا قاعدة أو منهاج ، بل لابد من معرفة الطريق أولاً ، أين يبدأ وأين ينتهي ؟ ثم الإيمان بتوصيله ، ثم التوفيق باستقامته ، ثم الثبات عليه ، وبذل الجهد والطاقة لبوغي نهايته أو الشهادة أثناءه ؟ فليت الذين يضعون في أيديهم مقاييد أمة محمد في العالمين يأخذون لأنفسهم درساً أي درس من هذه العظة ، حتى يرموها لأنفسهم خطوة ويضعوا لأمتهم منهاجاً ، بدل أن يسيروا خاضعين للظروف والتسايات . . .

يا أئمة محمد عليه السلام . . .

إن الإسلام القيم الذي هدى للملايين لا زال هو الإسلام : « لا يتبدل خلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يفكرون » . . . وإن الإسلام الذي اهتمت به الملايين لا زال صالحاً لهداية ملايين أخرى : « إنا نحن زلنا الذكر وإناله لحافظون » . . . وهو لا ياتيكم باطشاً بل مناقشاً ، ولا يدعوك لإكراهها أو إرغامها ، بل طوعاً وإكراها : « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم » .

وإن لكم في هدى الإسلام لغنى عن دعوات تنهض ثم تتعثر ، وشجيرات تنبت ثم تنكسر ، وإن لكم في صلاحه وإصلاحه لوقاية من نزوات تشط وتتحرف ، أو شطحات تجرف ثم تجرف : « إنما يستجيب الذين يسمعون وللتوفيق يعثمهم الله ثم إليه ترجعون » .

واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . أقول قول هذا واستغفر الله لي ولكم . سوا ربكم التوفيق يستجب لكم .

أمر الترابي  
الدرس بالذمير العرف

والحرمان ، فظن أنه ليس هناك أسوأ مما هو كائن ، فقام يهدم ويحطم ، ويقتل ويخلص من الظالمين بلا تأن أو هوادة ، وأسرف في ذلك إسرافاً شديداً بلا قانون أو معدلة ؛ وشادت الأقدار أن تنجح الثورة ، لا عن بصر من أصحابها بالعواقب ولا عن طريق التدرج في الخطأ والرائب ، بل لأن الحظ كان مواتياً ، وانتهت الثورة بمبادئها الثلاثة التي أذاعتها فرنسا وتنتجها ، ولكنها خرجتها ألف مرة ، ومآسى فرنسا السود في التاريخ السابق والمعاصر مستغنية ، تشهد بها فظاؤها في سوريا ولبنان ، وفي تونس والجزائر ، وفي غير ذلك من الأقطار ، وحديث الأفاعي طويل للذي . . . وأما الإسلام فقد كان على العكس من ذلك ، لم يكن ثورة حمياء بل كان إصلاحاً مبصراً ، ولم يكن حركة تمردية تهدم وتحطم ، بل كان إحياء للشاعر وبناء للعجم ، ولم يكن ضربة طائشة غير معددة الهدف ، بل كان صراطاً مستقيماً تزل به الروح الأمين ، من رب العالمين ، على قلب الرسول المبين ، ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور . وما أوضح الرسول وأصرحه حين يهتف في قومه أول الدعوة قائلاً : « إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس جميعاً ما كذبتم ، ولو غششت الناس جميعاً ما غشستكم ، والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة ، وإلى الناس كافة . والله لتوفيق كما تنامون ، ولتجني كما تستيقظون ، ولتتأمن على ما تعملون ، ولتجوزن بالإحسان إحساناً ، وبالسوء سوءاً ، وإني لجنه أبداً ، أو لنار أبداً » .

جاء الرسول قومه برضى ربه ، وقد بلغوا ما بلغوه من أعطاط وبنوار ، فأبان لهم مآهم فيه من ضلال ، وما يجب أن يعملوا له من نجاة وخلص ، ورسم لهم الوسائل والسبل ، وحدد أمامهم الأهداف والمقاصد : من التوحيد والقضية والإخاء والعزة والعبودية لله وحده ، إلى آخر ما في الإسلام من مبادئ مقررّة مصورة ، ثم غرس الرسول بثور نبوته وتأيد دعوته ورباني كلمته هذه المبادئ في نفوس أتباعه ، حتى آمنوا بها وحرصوا عليها وعاشوا لها ، وأيقنوا أنه لابد للعالم منها حتى يرقى ويسعد ، ثم قاموا عن رشاد وسداد بمجاهدون من أجلها ، ويقتلون دماءهم الزكية رخيصة في سبيلها ، حتى حققوها في ديارهم ، وفي الديار التي فتحوها باسم الإسلام ، على سورة لم تشهد لها مثيلاً في التاريخ ، ومن هنا يظهر الفرق الجلي الواضح بين الإسلام والثورة ؛ فالثورات المأجبة الصاخبة قد تنجح وقد تفشل ، وقد تؤدي إلى عكس المراد منها ، وأما الإصلاح المرسوم المحمد ، لتؤدي

## (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)

بالدراسة والتعليم ، وهؤلاء الأولاد الذين تراه خارج المدارس كثيرين ، ومرجع ذلك يعود لسببين . الأول أن قسما منهم يحتاج إلى أهله بدافع من الفقر والعوز ، فيشتغلونه ولألف وهو في سن التفتة للكسب من ورائه ، والقسم الثاني وهو أشد يتمردون على أولياء أمورهم ، فيظلون يندفعون الشوارع جثة وذهاباً للأنفوس والعبث ، فأولئك وهؤلاء يشبون على الجهل والامية فيكونون عالة على أنفسهم وعلى المجتمع نفسه .

تلك بعض حالات من حالات كثيرة ينوء بعثرها المجتمع ، تستدعي المبادرة والعلاج ، وماذا ينفع إن أردنا معالجتها بأمانة وإخلاص ، من أن تفتح داراً للشؤون الاجتماعية ؛ تتبع مشاكل أولئك البؤساء ، وتتولى التحقيق عن حالات البؤس والشقاء ، فتكون هزة الوصل بينهم وبين الدوائر الأخرى . ولا أظن أن أحداً لا يقدر مدى ما تقدمه هذه الدار من خدمات جلى للمجتمع ، فبمجرد ظهورها إلى حيز الوجود لا يبقى مجال للتذمر والشكوى .

واللبداء على جهة من هذه الدار من أهمية كبرى ، أفول لو أنها كانت موجودة لا استطاعت في الحالة الأولى بفضل توفدها ولباقتها أن تمنع ذلك الشاب المصاب وتنقله بسهولة إلى المستشفى . وبذلك تكون قد أصابت عصفورين بحجر واحد أي أنها تنقذ ذلك للسكين من برائن الموت المحقق ، ومن جهة أخرى تنقذ الأسرة من شر العدوى من هذا المرض الفتاك ، وهكذا لها تصرفاتها الخاصة في بقية الحالات .

لما لا ريب فيه إن إنشاء مثل هذه الدار ليس بالنهي العسير إذا قورن بالمشايير الجبارة التي قامت بالبلاد ، والأموال الطائلة التي بذلت في سبيل الإصلاح ، وقد قبض الله لهذا البلد موارد عظيمة ، وحكومة ساهرة ، على رفاه الشعب همه فائقة لا يعنورها أي كلل أو فتور ، وما من أحد يشك من أن هذه البلاد ستكون في يوم من الأيام قد قطعت شوطاً بعيداً في مصاب الرقي والحضارة بفضل السعي الحثيث والعسل للتواصل الذي تراه اليوم قائماً على قدم وساق ، وجدير بنا أن نتفاد ونستطلع إلى المستقبل بقلوب ملؤها الثقة والأطمئنان ؟

السكوت

محمد مصطفى

لقد تحققت في البلاد أمان وطنية عظيمة عادت على الشعب السكوتي بفوائد جمة ، ويسر له سبيل العلاج والتعليم بكل سهولة ويسر . ولما كانت الناية من هذا كله هي النهوض بأفراد الشعب ، ورفع مستواهم العلمي والصحي ، وبخاصة الطبقة الفقيرة منهم ، ترى أن هناك بعض الأفراد أو الجماعات وأعي بذلك الفقراء طبعاً ، قد تحول بينهم وبين الانتفاع بتلك المؤسسات الشعبية ظروف معينة . إما بسبب الجهل أو القناعة وهؤلاء هم أولى الناس بالعناية والاهتمام لكي لا يبقى موضع في جسم الشعب السكوتي قد قضى عليه جهه وقدره بالحرمان كنت أعرف شاباً في مستقبل العمر ، يتمتع بكامل الصحة والنشاط ، قوى العضلات ، مفتول الذراعين ، يبدو للرائي لأول وهلة كأنه في مأمن من غوائل الأيام ، وما أن لبث ذلك الشاب الحاطب بسياج من الصحة ، حتى قلبت له الأيام ظهر الحين ودب في جسمه التحول والضعف ، حتى توارى وراء جدران منزله للتواضع بين وتوقع . لقد أصيب الشاب ولا للأسف بالتدردن الرئوي فسادت حالته وقتل أهله ومن يمت إليهم بسلة في إقناعه لنقله إلى المستشفى ، وبقي على تلك الحال ولا يزال باقياً عليها ينتظر مصير الموت ، دون علاج اللهم إلا ما يتناوله من جرعة دواء تأتي بها تجوز الحارة ، أورقية في ماء من شيخ الحلة .

ونمة شاب آخر كان الليل الوحيد لأطفاله الصغار ، يشتمل عمالاً في شركة زيت الكويت ، ولوء حظه أن أصيب أيضاً بالتدردن الرئوي ، وعلى أثره نقل إلى المستشفى الأميرى للعلاج ، وطيلة بقائه هناك كانت الشركة تدفع له راتبه كالعاده ، وبعد أن تماثل للشفاء أرخصه الطبيب المختص بمغادرة المستشفى لأن حالته الصحية تدعو إلى الاطمئنان ، وعندئذ عاد الشاب إلى مقر الشركة مغطياً بتمس العودة إلى عمله ليقتات منه هو وأطفاله الصغار ، وإذا بالشركة تفاجئه دون ما رحمة ولا شفقة بقطع راتبه وفضله نهائياً عن العمل مدعية أنه مصاب بمرض معد يخشى خطره على العمال ، وأن جسده لم يعد صالحاً للأعمال المنعبة ، فهو معرض للانتكاس أن عاد إلى العمل مرة أخرى . وعاد الشاب بعد ذلك بحزن حزين ، مشرد الدهن ، ملتان القواد ، يفكر في مصيره ومصير أطفاله ، سائراً لا يدرى إلى أي طريق يذهب ، وإلى أي جهة يسير . وهناك أمر ثالث لا يقل أهمية عما سبق ، يتعلق

## الكويت والعراق



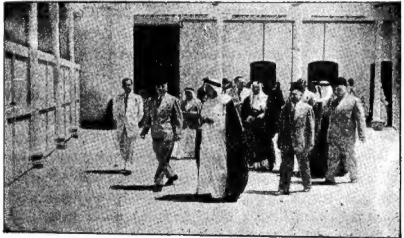
سمو الأمير المظفّر وبجانبه نخامة السيد نوري السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية  
بغرفة الاستقبال في قصر الأمير بالعب

لقد زار الكويت في  
يوم ٢٧ أبريل ١٩٥١ نخامة  
السيد نوري السعيد باشا  
رئيس الوزارة العراقية زيارته  
ودية استغرقت يوماً واحداً  
حل خلالها ضيفاً كريماً على  
حضرة صاحب السمو الشيخ  
عبدالله السالم الصباح بقصره  
العاصم بالشعب ، وقد كان  
يسجبة نخامته معالي  
وزير التجارة والاقتصاد  
والوجهان الكبيران  
السيدان حامد بك النقيب

حكومة الكويت ، ولم تكن هذه الزيارة أولى زيارات  
نخامة نوري السعيد باشا إلى الكويت فقد سبقتها زيارتان  
قصيرتان ومن الجدير بالذكر أن نخامته أبدى لسمو أميرنا  
المعظم ابن تياحه الحفاة وإعجابه بمظاها التقدم الشامل الذي طرأ  
على حياة الكويت في السنوات الأخيرة مما يشتر بمستقبل  
باسم زاهر ستجني الكويت ثماره في المستقبل القريب .  
أما نحن الكويتيين

وعبد القادر باش أعبان ، وقد أقام سموه للقطب العراق  
الكبير وزملائه مأدبة غداء نخامة دعي إليها سموه أفراد  
أسرة الصباح ، وعلى رأسهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر  
الصباح رئيس المعارف ، وسعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح  
رئيس الأمن العام ، وسعادة الشيخ صباح السالم الصباح رئيس  
الشرطة العامة ، وقد حضر المأدبة السيد عبد الله اللاسكري

الذين تتبعنا هذا التطور  
المحمود والتقدم المضطرد  
الذي ظفرت به الكويت  
لا يسعدنا إلا أن نبتهل إلى الله  
أن يسد خطا بلادنا العزيزة  
إلى تماريفه الرقعة والمجد في  
ظل سمو أميرنا المدي  
ورجالنا الأمناء المخلصين  
ضارعين إليه تعالى أن يكلأ  
سموه المعظم بين رعايته  
ويشمله بموقور السعادة  
والحناء .



في قصر الشعب سمو الأمير المظفّر وضيوفه بعد تناول العشاء



## ٢ - أحاديث المجالس

### بين الثقافة والشعبية

#### بقية ما نشر في العدد الماضي

قصيرة يمثل بها الناس في حديثهم وزوجونها في كلامهم وهم في هذا الزوج وذلك الثقل لا يأتون بها متعمدة أو جافة أو مجرد العرض بل تأتي مع السابق . ولها لغة في إلقائها ولغة سماعها . أما لغة الإلقاء فلأن ملقبها يشعر بفخر في نفسه وانتاج أوداج في مظهره لأنه لادم في إلقائها بين صفة العرض ومواقفة التدليل وتلامم الحديث وإخفاق النقطة للعبه . ولأنها تدل على سعة إلمامه بكثير مما يدلل على لياقته وكثرة اجتناعه بالناس وتحمده معهم وحفظه للجد منها وطريقته في التوفيق بينها وبين مواقف الأحداث العامة التي تستدعيها وتتوافق معها . وأما لغة السماع فلأن السامع يجد فيها نوعاً من التروية ويجد من نفسه شوقاً إليها كما يجد فيها عاملاً هاماً من عوامل جذب الحديث وتشويق به وجماله وبلاغته ولأنه يلقي في نفسه وازعا للتصديق بها لأنها شيء قديم عرفه الأقدمون العاميون وتداوله أبنائهم بعدم دافعا لاحترامها لأنها صيغة شعبية لها حرمة الأمثال العامة وحرمة أصولها وأصالة مكانتها من نفوس العامة في شعبه المبوب . . .

والنساء الشعبيات أكثر من الرجال في التكلاب على اللبالة في الإيمان بالخرافة والتصديق بما جادت به والإلزام بناصر ما فيها كما أنهن أكثر منهم في الجنوح إلى التهويل وللبل إلى الإطالة والتطويل مما له أكبر الأثر في جعل مجالسهن ملة لكل اللال لمن لم يعتاده ومضيقه لكل الوقت لمن كان حديث عهد بها أو كانت حديثه انهار فيها . . .

والشيء العجيب الذي تلاحظه أن هناك عبارات دائمة سائرة يتداولها العامة وخاصة النسوة في حديثهن ، فكما استرسلت إحداهن في الحديث توقفت بشع ثوان لتقول : (نهاية ١) ونهايته هذه عبارة عن كلمة (نهاية) والضمير (البقية على الصفحة التالية)

وأول ما يعتمد عليه الشعبي في حديثه اللبالة ، فالأقصومة الصغيرة يجب أن تصير رواية كبيرة عمكة السبك ، رائحة الحليك ، متقنة العرض ، جذابة الأسلوب ، والحجر النافع يعتمد أن يقلب حادثا جلالا ونسرة طويلة من الأخبار ، والحبة الدقيقة سوف تضحى قبة عالية أو كوما ضخماً متباين الحبوب ومن هذا نستنتج خصوصية التربة القصصية في خيال العامة ورمزة الخيال في ذهن أبناء الشعب . ولعلمهم يشعرون بفراغ حياتهم من الخيال فيجتاحون إلى إخصابه في ابتكار القصص واختلاق الحواس والأطراف لكل خبر جديد أو حادث طارق أو قصة تتلى على مسمع من أذنيه ، ثم إن الشعبي في حاجة إلى الحديث والكلام إذا أخذ مجلسه بين الجمع من الحلال أو زملاء العمل أو (جماعة) البيت فلا بد من اللبالة والتهويل والتطويل وإزجاء الحواشي والأطراف لكل جديد من الحوادث والأفاقيص ليشغل المجلس بكثير من الكلام . وليجد المجلس كثيراً من الشوق ما إن حانت حول القصة أو الخبر إحاطة قصصية وسلاسة خيالية ، ولو نظرنا في هذا الصدر نظرة أخرى نرى أن البيئة التي نخلو من اللبالة في حاجة إلى مبالغة وتهويل لتسد النقص في أرجائها ، وبيئة الشعب كانت نخلو من المبالغات والتهويلات ، ولكن الجدة في الليكركات والحداثات في الثقافات أحدثت جواً جديداً يدعو إلى سد النقص كما يدعو إلى تهويل الحداثات وطلاء الجدة الابتكارية بطلاء اللبالة اعتياداً على غربة هذه الجدة وما تدخل إلى النفوس من حجب وما تهريه في جو الأرواح من شفق وتشويق . . .

والخرافة تأتي شيء يعتمد عليه العاى في كلامه وحديثه وهي في ذهنه حقيقة واقعة ، وفي اعتقاده شيء لا يتطرق إليه الشك ولا يتداخله الريب ، والخرافات العامة قصص

## الحديث ذو شجون

مشكلة الماء

إلى قطعة من جهنم ينصهر السكان في داخلها ، كما روّث  
إليّا الأبناء .

أثانية

مع الأسف الشديد أن هناك بيننا من يستولى عليه  
الحقد والحسد ، اللذان تولدهما الأثانية البغيضة فطما تسمع  
عن سوء التفاهم الذين يحدث حيناً تقام بعض المباريات بين  
الفرق الرياضية فماتكاد أن تبدأ إلا ويرزفها من بكر الصفو  
ويثير الشاكي ، كما يحدث دائماً بين الطلبة ، فكل منهم يريد  
أن يظهر بميزاته في اللعب ، ويسيطر سيطرة تامة على ساحة  
اللعب مما يتنافض مطلقاً والغرض للنشود من الرياضة .

إننا يجب علينا أن نرفع من شأن وطننا ، ونحفظ  
سميته وكرامته بين الناس ، وبين إخوانه من الشعوب  
العربية الناهضة التي تتطلع إليها أفئدتنا ، وتحقق لها قلوبنا  
ونتمنى أرواحنا . إننا لا نريد أن يقوم بيننا من يعكر علينا  
الصفو ، ويسبى إلى صمتنا ، وعليئذا نكون يد واحدة ،  
لإصلاح بعض هؤلاء الإخوان ، الذين يتصرفون تصرفات غير  
حسنة . وإن علينا أن نحارب من يحب الاصطياد في الماء العكر .  
بسم رب يوسف النصر الله

سألقى أحد المدرسين المصريين الذين يودون التدريس  
في الكويت عن الحياة في وطننا ، وعن مشكلة الماء التي  
كثيراً ما تثار في الصحف ، والتي كثيراً ما كتبت عنها  
تصرتنا « البعثة » خادته عن الحياة في الكويت ، وعن  
خلق الكويتيين وعاداتهم وكرمهم ، وصراحتهم التي ورثوها  
عن آبائهم العرب . لكنني عندما وصلت إلى مشكلة الماء ،  
أصبحت أمام الأمر الواقع ، واضطرت أن أقوم بالأمر  
الواقع ، وأخبرت عن أزمة الماء ، وما يعانيه الكويتيون  
من جراء ذلك ، وألغى امتناعه عن الذهاب إلى الكويت ،  
وتخوفه من قلة الماء وشحه ، ولو توفرت له الأسباب ؛ ...  
إذا فهل يحق لنا أن نعزم جيلاً كاملاً من ارتشاف العلم ،  
ونهل المعارف ، بسبب قلة الماء ؟ وهل يصح أن نبقى  
محرومين من الماء الذي هو أساس كل شيء ، وقد قال الله  
تعالى في محكم كتابه « وجعلنا من الماء كل شيء حي ... »  
صدق الله العظيم .

إن الكويت تكاد تغلغ من شدة الحرارة لعدم وجود  
الأشجار ، التي تلتف الجو . وقد تحولت هذه السنة خاصة

## أحاديث المجالس

( بقية المنشور على الصفحة السابقة )

( الماء ) الذي يعود على الحديث أي نهاية الحديث كذا  
وكذا . . وفي بعض الأحيان تستعمل بمعنى ( جملة الأمور )  
أو جملة ، ولكن السمع وقد أيقن بعد استماع هذا التعبير  
وأدرك أنه على أبواب النهاية ومشرف على الختام سرعان  
ما يغتر فاه وسرعان ما يتأهب ملأ وسماً وضيقاً ؛ وذلك  
لأن ( نهاية ) هذه لم تكن نذيراً بنهاية الحديث بل بالارتداد  
إلى مؤلفه والجنوح إلى إبطائه والتلث والعجن فيه على حسب  
تعبير العامة ، وهنا يضمن أن تتوقف قليلاً لنلقي النظرة  
العقولة في هذا الصدد ، فالمرأة العامية التي تستعمل هذا  
التعبير يجب أن نفهم أنها قد علمت واستيقنت أنها قد أسأمت  
مستمعها وضائقته وأطالت عليه الحديث فهي تشوقه بنهاية  
السرد وتحنه بانتهاء العرض ، وفي الوقت ذاته يغلب عليها

منطقها وميلها فتلغ من أول السرد وتبرم بنهاية العرض  
وتجد في الاستقصاء وتقوم حول الموضوع صائفة جائلة في  
ريث متزن ورسم متدد . . . والتعبير الثاني الذي يشابه  
( نهاية ) ويتفق معه في اللب والجوهر ( لا أطول عليك )  
أي أن المتحدث بمعنى السمع بأنه سوف لا يطول عليه في  
كلامه وعرضه وإنما سيختصر قدر الإمكان وسيميل بالموضوع  
إلى النهاية بعد قليل ولكن التناقض سرعان ما يبدو جلياً  
إذ أنه سوف يطول عليه قدر الإمكان وسوف يضايقه وعله  
ما استطاع إلى ذلك سبيلاً لا عن عمد وإنما عن استرسال  
واعتياد وتحس مع الليل وإشباع لثيرة الإطالة والف  
والهوى ، والشرد والإياب والتهويل والتهميد ، حتى  
لا يبلغ بالنهاية إلا وقد استرخى بدن السمع وتهدأت أجهفاته  
وداعته سنة من النوم أو صعدت إلى صدره رجة من شيق ؟

أحمد طه السريسي  
القاهرة

# نادى المعلمين يعمل

على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم ، ونشر الثقافة بينهم وتتألف لجنة هذه الجمعية من الأساتذة .

الشيخ عبد العزيز حمادة ، صالح عبد الملك ، سليمان الحداد ، محمد النشعي ، يوسف العمر ، عبد المجيد السالم ، وسوف تبدأ هذه الجمعية أعمالها بعد عطلة الصيف .

٢ — الجمعية الرياضية : غنى عن البيان قصد هذه الجمعية وأهدافها : وقد مارست هذه الجمعية نشاطها فوراً فأقامت عدة مباريات بين أعضاء النادي ؛ وبينهم وبين الفرق الأخرى وقد اتخذت من مساحة المدرسة القبلية ملعباً ليليا للتمرين — وتتألف اللجنة الرياضية من الأساتذة :

عيسى الحمد ، صالح شهاب ، أحمد مهنا ، سليمان العثمان يوسف العلي ، عبيد محمد .

٣ — جمعية التثيل . وتهدف هذه الجمعية إلى الأغراض السامية — التي قامت لأشغالها — المسارح في البلاد المتحضرة وتتلخص في عرض الحياة الإنسانية بأبطالها وآلامها — على خشبة المسرح للفتة بالاعتبار من طريق غير مباشر . وقد افتتحت هذه الجمعية نشاطها فتلقت رواية البخل ، لمولير ؛ ولديها الآن عدة روايات جاهزة للتمثيل — وتشرع على هذه الجمعية : لجنتها المؤلفة من الأساتذة أحمد الرجيب ، خالد مسلم أحمد مهنا ، بدر السيد . صالح شهاب ، أحمد العدوانى . وهناك جمعية أخرى — في سبيل للتكوين وهي الجمعية

الاقتصادية ، وترعى إلى أهداف ثلاثة :

١ — دعم النادي اقتصادياً .

٢ — مساعدة الضوم مادياً .

٣ — توفير الحاجات اللازمة للأعضاء .

وسوف تستكمل هذه الجمعية أسباب وجودها قريباً بحسبة الله .

كما سيكون للنادي حتماً قريب مكتبة غنية تشتمل على أحدث وأعظم الكتب في مختلف الفنون .

ويبلغ عدد أعضاء النادي حتى الآن مائة وستين عضواً بين منسب ومؤازر ، ولا تزال طلبات الالتحاق تتوالى على النادي .

هذا ما استطاع نادي المعلمين تحقيقه بعد شهور قليلة من ميلاده .

( البقية على ص ١٤ )

كان لتأسيس نادي المعلمين رنة فرح عظيمة في الكويت فلكد استبشر الناس بهذه الظاهرة الأجانبية الكريمة ، إذ دلت على انشراح الوعى الوطنى بين أبناء البلاد .

ولست هذه المرة الأولى التي حاول فيها للدرسون الكويتيون تأسيس ناد لهم ، فلقد سبقها محاولات لم يكتب لها النجاح لأسباب كثيرة ، ولعله كان من الخير للنادي أن يتأخر قيامه حتى هذا الوقت ، كي يتيسر للفكرة أن تختمر في النفوس ؛ وتتوشع أعرافها في القلوب حتى إذا خرجت إلى حيز الوجود كانت قادرة على الصمود للتجارب التي تصاحب كل كائن حتى في إبان حياته . فليس العرض من نادي للمعلمين أن يكون منتدى للسمر وصرف الوقت فيما لا طائل وراءه من قول وهذر . بل أن الترض الأساسى منه — هو ضم ثلث المدرسين وتوحيد أهدافهم ، وجعلهم قوة عاملة في حقل الحياة الأجانبية .

إن المدرسين الكويتيين يدركون جيداً أن الوطن الكويتي بحاجة إلى كل فرد عامل على أبنائه البروة فلا نهوض للأوطان إلا على أكتاف أبناءها الخاضعين واستبانتهم إلى سعادتها ورفاهها . ولهذا فقد جاهد المدرسون الكويتيون في تأسيس النادي ، كي يسهم بحدود طاقته وطبيعة تكوينه في نهضة البلاد . كما استقبل المواطنون جميعاً هذا النادي استقبالا حاراً ، وأملوا عليه الآمال لأنهم أدركوا أنه في حقيقة أمره لا يخرج عن كونه مؤسسة وطنية تعمل لحير البلاد .

ولا يفوتنا أن نذكر بهذا الصدد ما لساندة رئيس المعارف والوقر الشيخ عبد الله الجابر الصباح ولأعضاء مجلس المعارف المحترمين — من أياد بيضاء على النادي ، فهم الذين وطدوا أركانه ، وحافظوا على كيانه ، كما هو شأنهم دائماً في رعاية كل من يسعى إلى نهضة البلاد بصديق تبة وإخلاص طوية ولقد بادر أعضاء النادي منذ أول يوم من إنشائه إلى العمل الصامت لخدمة أغراض النادي وتحقيق أهدافه . فتشكلت الجمعيات المختلفة ، وقد انتخبت كل جمعية لجنة من بين أعضائها للإشراف على إدارة أعمالها .

وقد تم حتى الآن تأليف الجمعيات الآتية :

١ — جمعية مكافحة الأمية : وهدفها خدمة أبناء الشعب

## سعادة رئيس مجلس الأوقاف يضع الحجر الأساسى لبناء مسجد فى الأحمدى



سعادة رئيس مجلس الأوقاف يضع يده السكرية الحجر الأساسى للمسجد انضم الذى قرر \*  
مجلس أوقاف إنشاءه فى الأحمدى

سمو الأمير لدى الشركة والكولونيل «دكسن» ممثل الشركة لدى سمو الأمير وبعد الاستقبال إنجه الجميع إلى دار الضيافة بدعوة من مدير الشركة للاستراحة وتناول الشاي ، وبعد ذلك بدأت حفلة وضع الحجر الأساسى للمسجد الفخم الذى قرر مجلس الأوقاف إنشاءه فى مدينة الأحمدى لحساب شركة زيت الكويت حيث تفضل سعادة الشيخ عبد الله الجابر

فى صبيحة يوم الأحد الموافق ٣ يونيو ١٩٥٩ غادرت الكويت هيئة مجلس الأوقاف برئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المجلس متوجهة إلى مدينة الأحمدى وقد كان فى استقبالها سعادة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رئيس دائرة الأمن العام فى الأحمدى وحضرة المدير العام للشركة والسيد عبد الله اللام ممثل



سماعة ورئيس الأوقاف وبجانبه كل من سماعة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وحضرة مدير الحركة  
والقنين أمام الأرض التي سيدام عليها المسجد

حتى أصبحت شجرة وارفة الغلال دانية الثمار .  
وإنما الحيلة من أن إدارة الأوقاف وعلى رأسها سماعة  
ستحقق الأهداف السامية التي أنشئت من أجلها ، وبالمثل  
فقد أخذت تواصل أعمالها الإنشائية بهمة ونشاط أقام  
الدليل على إخلاص وجدارة حضرة مديرها القاضل السيد  
عبد الله الصموسى الذى يقوم بواجبه مخلصاً مائتاً مرضياً  
بذلك ضميره ، وفق الله الجميع إلى ما فيه خير البلاد وتقدمها  
في ظل حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح  
أمير البلاد العظم . (السكويت)

الصباح بوضعه أمام هيئة المجلس ومندوبى شركة الزيت  
والكل غلور بهذه الفكرة السامية التي تحولت إلى مشروع  
جليل الأثر عظيم النفع . وقد أتى بهذه السامية ضيف الشيخ  
أحمد الخيس كلة نوه فيها بالجهود للوقفة التي يبذلها المسؤولون  
في سبيل المشاريع الدينية والخيرية التي تحتاجها البلاد ويهفو  
إلى تحقيقها الشعب . وإن من دواعي القصر والاعتزاز أن  
الذى وضع الحجر الأساس لهذا المسجد ، قد وضع الأساس  
للتين لبناء الأجيال الواعية والطبقات المستنيرة وذلك بتهمده  
غرس نهضة التعليم الحديث في الكويت منذ بدورها الأولى

## نادى المعلمين يعمل

( بقية للنشور على ص ١٢ )

ومن حسن الحظ أن إدارة النادى تهيمن عليها أئمة  
كويتية صميعة قد قدرت لكل أمر قدره . وعرفت لكل  
سبب خطره وشعاره دائماً : «وقل أعمالوا فسيرى الله عملكم» .  
وفق الله المعلمين خير البلاد تحت ظل صاحب السمو  
أميرنا المحبوب رائد النهضة الجديدة .

ابن الحياة

وكل ما نرجوه أن يتלב النادى على جميع القبات التي  
تصادفه ! وهي كثيرة ، وسوف يتלב عليها إن شاء الله  
بتكافل أبنائه وقضااتهم .  
لقد اتجه النادى منذ نشأته إلى الأعمال دون الأوقاف  
ونرجو أن يستمر النادى على هذا السج الذى اختطه لنفسه  
وارتضاه ، فالمعلم ، والعمل وحده هو لسان الهداية الذى  
لا يكذب ، وكل ما عداه باطل وقبيح الرخ .

## على شاطئ، الخليج العربي

العربية الزمومة وهي تحارب أولئك الترفين على فيلهم فتنتشر  
بينهم روح الإسلام الزميمة السامية ...

حتى لكأنني بهذا البحر الأذكن وقد التبت صفحته  
بحمرة النيران المانجة وكأنني بصيحات التكبير والتهليل وقد  
تجاوبت في هذه الأجواء تنبث من المؤمنين وهم في طريقهم  
إلى الفتح والجهاد ...

بي لطفه بإمياي بدعة إذ أنك تذكريني بفتية وطارق  
وعقبة ... إنك تذكريني بالمساضي لما أروع ذكرايتك  
يامياه الخليج ...

لقد حضرت إليك اليوم منطلقة متحررة فما بال  
الذكريات تعاودني أينما للياه ؟  
هذه الطيور الحرة المنطلقة في سمائك إنني أريد أن  
أنطلق مثلها مفردة شادية ...

أريد أن أكون حرة كهذه الطيور الحرة ...  
آه أيها الخليج : ليتني ملاح أقود سفيني منتقلا في  
هرمي الجحش أعيش كما أريد وأسير كما أريد ...

ليتني كهذه الأشعة المنتعة فوقك أيها الخليج ...  
صياحات الطيور تحمل إلى قلبي أحلاماً حرة صافية  
كالوان الأفق ، أحلام ملاحين هائمين في فج المحيط ...

أريد أن تلوحني الشمس وأن تعبت بشعري الريح وأن  
أحلق وأنا مستغرقة بلحن كهذا الطير الطليق ...

لقد سرت بلباه طويلا وتنشقت رائحة البحر عميقاً  
ولكنني مع ذلك لم أشبع ما بقلى من أشواق ...

أشواق قلبي تانمة إذ أنني لم أعرفها حتى الآن ! ...  
إنني أسير وأسير وأسير ولكنني مع ذلك أحس بقدى

مشتتين إلى الأرض فن لي بحة الروح ؟  
من لي بمن يحيلني روحاً خالصة فأسير بحة الروح ؟!

خية الأمل هي وحدها التي تلقيني دائماً بأبتسامتها الصفراء  
فاذا أريد ؟ ماذا أريد ؟ ألا يحق لي أن أعرف

أيها الخليج ؟!  
فأنا أرى النوى جيلا وإخالة والماً ولكنني ما أن

أقاربه أو أعرفه على حقيقته حتى يفقد سحره لدى وسلطانه  
على مما زهدني بالحقائق ... لقد كنت إخال السير في نياهاك  
( البقية على صفحة ٣١ )

هأنذا أخيراً على شاطئك أيها الخليج العربي حرة طليقة  
من القيود ...

هاهي المراكب التي كانت قبا مطى تنقل الليام من البصرة  
إلى الكويت هادئة ساكنة وكأنها لم تكن روح الحياة  
لشعب في يوم من الأيام ..

لقد ذهب مجدك أينما المراكب كما ذهبت حشكثير  
من الأجداد ! ...

للباء وبداء ساكنة ينعكس عليها لون السماء ...  
والرمال ؟ بالهذه الرمال كم فيها من عطر ندى !

إنها تذكرني بصحراء خالدة ! إنها تذكرني بالأجداد !  
إنها تبكي إذ أنها تذكرني بقرية بلادى هناك  
في تلك الربوع ...

إنها تذكرني بسواحل البحر المتوسط هناك حيث  
الزرقاء الخالصة تأسر القلوب ...

هذه الرمال ؟ إنها تذكرني بحذاء الجبال وأغاني الللاحين .  
هذه السكينة ، سكينةك أيها الخليج الشرق إنها تغمرني

بغلسة الشرق الرصينة الساكنة ...  
وهذه الأشعة الصفراء الفاضة ، إنها تذكرني بحكمة

الشرق الساحرة الفاضة ...  
هذه الأنواء المتخافتة النائية ، ما أشبهها بروحي

التواجدة النائية !  
هذه الأشعة المتصوفة الفاضة ، إنها تذكرني بتلك

الابتسامات اللقنتمة الوداعة ...  
إنها تذكرني بأولئك الشيوخ السادة الفقراء ييسمهم

للتصوفة الفاضة ...  
ولكنك تخبرني أيها الخليج إذا ما بال الحركة بدأت

تدب في مياهاك الساكنة ؟ !  
هذه الحركة ، إنها تذكرني بتلك الحركات العبقريّة

التي كانت تدب في روح الشرق الساكنة في أوقات متتالية  
تخضع العالم بمشاعل الحق والصدالة والإيمان ...

هذه السفن الساكنة الجامدة إنها تذكرني بتلك  
السفن العربية الزاهية سفن الفتح والجهاد التوثية الدائمة ..

هذه السفن إنها تذكرني بمحمد بن القاسم ذلك القائد  
العربي الذي اقتحم الهند بلاد المعطر والسحر فكانت في الجيوش

## رفقا بشباب الغد ورجال المستقبل

الصغار لم يكن الباعث الذي دعاه لإرسال أولاده لا هذا السبب ولا ذلك . إنما حب الشهرة والتفاخر ، ثم أنه يألف وهو التاجر الكبير والفني الذي طبقت شهرته طول البلاد وعرضها أن يدرس أولاده في مدارس عجايبه لا فرق بينهم وبين أولاد الصعاليك من قراء القوم .

سادتي ، أعمامى ، إخوانى ، عشيرتى بنى وطنى ، حرام والله كل الحرام . إن التقليد شيء والقومية شيء أجدى ! إن حب التجارة للتفعل في حوسنا وافتناء المال لثلاث علينا أفدتنا وأبصارنا شيء والوطنية شيء أكرم ! إن حب التفاخر شيء والدين شيء أهم . فإذا كان التقليد يستهويكم مرة فيجب أن تستهويكم القومية مرة مرة ، وإذا كانت التجارة وحسب المال يشغلان عليكم أذهانكم مرة فيجب أن يستحوذ عليكم حب الوطن ألف مرة . وإذا كانت الفخارة من شيمكم مرة فيجب أن يكون الدين أمام أعينكم مرة ألف مرة . ثم إن أولادكم ليسوا ملكا لكم أتم وحدكم إنهم وجهاء القوم وزعماءهم وقادتهم ودعوى الرأى فيهم وفي بلادهم وكل شؤونهم بحكم مركزكم أتم ، وكذلك فإن الوطن والأمة شركاء معكم فيهم ، لذلك فيجب أن يتربوا وتعلموا تربية وتعلما يرضى الله والوطن والأمة . ولا أظن أن الطريقة التي سلكتموها تفي بذلك الفرض . بل إنى أعتقد إنها على تمام العكس من ذلك .

تصوروا أن طفلا لم يتجاوز السادسة أو السابعة ولا أريد أن أقول الخامسة لا يزال مغمض العينين صافي الخواطر ، فج العقيلة ، يمرى به على هذا الجسد التاسع عن أهله وذويه ، ويمر من عطف والديه وتكاد تحجب عن أسماعه حتى لنة آباءه وأجداده « إنه لا يلم لو تعلمون عظيم » واقسموا لى صدوركم هنا لأصص عليكم حقيقة واقعة أقسم لكم بالله إننى سأروها لكم كما هى بقدر ما تسمحنى الذاكرة لأنها حدثت منذ ثلاثة شهور تقريبا وإن كان فيها بعض التحريف الطفيف فإن اللام على ذلك إنما هى الذاكرة وإلواقة وما أدراك ما الواجهة كما يجب أن أسميها هى : كنت جالسا في مكتب بيت الكويت ولسو الحظ كان المكتب خاليا إلا منى .

فدخل الطفل وكانت تبدو عليه علامة الاكتئاب والتردد وضيق الصدر وأخذ يدنو منى دنو الخائف للترقب ولما قرب أمسكت يده وبدرته :

« بسم الله ما شاء الله عني عليهم باردة ، شايفه الأولاد الصغار فلان وفلان وعلان أولاد الغلانية وزيد وعبيد أولاد بكر .

اشعلهم .

هوى تدرن راحوا مصر .

والله يقولون راحوا يتعلمون عنكرى والصنيح أن ها الأيام ما ميش أحسن من عنكرى أى والله وإننى ساجته .

وتخرج خالى أم حسين .

« ويدخل من السوق أبو فلان حارسه الله بعد منتصف النهار بساعتين أو ثلاث حاط بشته على راسه وتعبان من أذية السوق ومصائب البضائع وتقلبات الأسعار وكثرة الوارد والصادر وأخبار تجارة الذهب .

ولا يكاد يجلس على وجبة الفداء حتى تتأخه أم الأولاد .

« ما سمعت الغلانية ودوا عيالهم مصر يدرسونه عنكرى .

طيب وبعدين ؟

وبعدين هم أحسن منا وألا أعنى ما وألا يحون أولادهم أكثر مما نحب أولادنا وألا يفهموا أكثر منا وألا أولادهم أفهم من أولادنا ؟

« أنا كالت لك أولادنا لازم يروحون من بكره .

لكن ذول سفار ولا هم متعودين على السفر وكيف يصبرون عنا ونصبر عنهم ما تخليهم يتعلمون هنا وإذا كان الله يلهم عنكرى يعرفون هنا والا هناك .

« أنا كالت وانت كيفك لأن لو ما وديام يكونون عنا بخلاء ، وشوف ما بيون يصرفون على أولادهم . وعظيهم فى مدارس الكويت بالمان عشان ما يخشرون يربات » .

هذا ما أظن ( وبض الظن إن ) هو الباعث لسطم ذوى أمور الصغار على إرسالهم إلى تلك المدارس الأجنبية على أن البعض الآخر يظهر أنه أرسل أولاده بعد أن فكر وقدر وعرف أن اللغة الإنجليزية مهمة جداً فى الكويت ، وبالأخص لإدارة أعماله التجارية الواسعة التي يمتلكها .

زد على ذلك أن أولاده سيتربون تربية إنجليزية محضة وهو يسع عن تلك التربية ولما لها من شهرة وصحة طبية يشهد لها العالم أجمع . وهناك أيضاً فريق ثالث من ذوى أمور

اشلونك

كويس

ليش ما رحت للدرسة ؟

عيّان .

إيش فيك ؟

بطني تمورني ؟

بطني تمورني وإلا يمورني .

كله واحد .

طيب ما رحت لطبيب ؟

بلا ودائي الستشي .

من وداله ؟

الدرسة .

الدرسة ودتي والأ وداني .

زي بضه .

وهنا تخميت أن يكون أحداً معي ليسمع ويرى كيف يعني الآباء على الأبناء من حيث يريدون تفهمهم ، والله هنا ليس ذنب الطفل إنما هو ذنب الوسط الذي يعيش فيه . إذ أن وسطه لا يسمع فيه غير الإنجليزية ، وإذ صاف وسمع العربية فإنه يسمعا من أبناء الإفرنج الذين يكونون غالبية طلاب هذه المدارس إن لم يكن كل طلابها منهم ، والإفرنج كالمثبون يذكرون للوث ويؤثثون المذكر ولا ينسبون الضائر كما يجب ولا ينطقون الفساد أو الحياء لأن لغتهم خلومن هذين الحرفين أما الجناية على الدين فلا شك أت الواحد من هؤلاء الصغار سيذهب ويكبر ويبلغ الخامسة عشر أو العشرين وهو لا يعرف فرائض الوضوء ولا يحفظ من القرآن اللهم إلا القاطعة وقد لا يحفظها . لأنني كما أظن انه ليس من برامج المدارس الأجنبية نصوص دينية للحفظ وهي وإن حوت بعض الشيء من هذا أو كان فيها مسجد فلا شك بأن هذا أو ذاك سيكون (منظر بلا خبر) أو هو من باب الدعاية أقرب وهذا رأي والله أعلم . غير إنني قد خلطت بعض خريجي المدارس الأجنبية وعرقتهم .

وأما الجناية على القومية فيكفي لتجرى مقدار ذلك أن نسأل الواحد منهم بصد أربع أو خمس سنين أوحق بعد التخرج من هو خاله بن الوليد ومن هو طارق بن زياد أو ماذا تعرف عن الثورة العربية الكبرى أوحق عن عمر بن الخطاب فرعباً أنه لا يعرف عنه غير اسمه . وربما أن ولي أمره يجعل بعض التاريخ العربي ، غير إن له العذر فهو لم يدرس في مدارس نظامية ، ولم يدخل كليات أو جامعات . أما هو

فليس له عذر فإنه معدود علينا من اللططين . وأنا لا أنكر إنه قد يكون للتاريخ العربي والإسلامي نصيب من برامج التعليم في مثل هذه المدارس الأفرنجية غير أنه وإن وجد فإنه ولا شك سيكون طفيفاً سطحيًا .

فن المعروف سلفاً أن تلك المدارس لم تنشأ لهذا وأمثاله إنما أنشئت ، وهنا أسألك عن الجواب وأجيبك إلى المؤثر الإسلامي الذي انعقد في كراتشي منذ عام أو عامين ، لست أدري ، غير أني أعتقد إنه يجب أن نطلع على قراراته بصفتنا مسلمين ولو من باب العلم بالشيء .

أما عن التربية الإنجليزية فحدث ولا حرج فأنا أول المتفرجين بعلم مكاتنا وصو رقها وكلمها ولكن لا ينب عن بالنأ إن لكل زمان دولة ورجال ، أي إن ما يستحسن عند أمة قد يستهجن عند غيرها ، وما يستحب استعماله في بلد قد يستقبح في بلد آخر ، وما يستساغ عند شعب قد يستنكر عند شعب آخر ، والأمثلة على ذلك كثيرة وسأذكر مثلاً واحداً فكنتنا يعرف أن من عادة بعض الأفرنج البرود ، وعدم التدخل فيما لا ينيه . حتى أنه إذا رأى اثنين من معارفه وأبناء جاره يتشاجران أو يتضاربان فإنه يمر عليهما من الكرام وكأنه لم ير ولم يسمع ولم يبع شيء . مما حوله . فهل رضى نحن العرب على هذا لا أظن ذلك ولا شك بأننا ستقول عن مثل ذلك الشخص إنه عدم الاحساس والبرودة أناني ثيم الطباع ثم أننا نسمع كثيراً إن أبناء الملوك والأمراء والأعيان يرسلون لتلقي العلم في المدارس الأجنبية ، ولكن يجب أن نعرف أن أمثال هؤلاء يكون بجانبهم مرون ومراقفون ، فهو يدرس في للدارس الأجنبية علومها ويتلقى في البيت على يد مراقبه ومحبيه عسولوم بلده وسيرة قومه وأبائه وأجداده وأصول دينه . أو أن هؤلاء الأبناء يرسلون إلى تلك المدارس بعد أن ينالوا القسط اللازم عليهم معرفته في أدب لغتهم وقومهم ومعرفته علوم أمتهم وتاريخها ، وبعد أن يشتد ساعدهم وتفتح أجسامهم ويصيرتهم ، حتى يميزوا السمين من القث ، والطيب من الخبيث .

سادق ، أحماسي ، إخواني ، عشيري ، بنوطني ، أرجو أن لا أكون أثقلت عليكم ، كما أرجو أن لا يحمل قصدي محمل الرجعية والزميت ، لا والله لست رجياً ولا مترنماً وما لهذا قصدت . إعاني عواطف وخواطر رأيت من واجبي أن أضنها أمامكم على سبيل التذكير لعل وعسى أن تأتي بشرة إن لم يكن بالنسبة لما تمهل الأقل لمن يفكر أو يفكر ، ولم ينفذ الأمر بعد ، وسامح الله صاحب المثل العالي الذي يقول ( كل شيء أفرنجي برنجي ) . عبد الرحمن محمد الخال



## حنين

بقلم فيصل العطر

لا نعتقد أن هناك من الكويتيين من لا يعرف الأستاذ الفاضل — فيصل العظمة — أولم يسمع عنه ككاتب لامع ، وكأديب واسع الاطلاع ، جم للعارف ، بتدفق حيوية ونشاطاً ونبض غير ووطنية ، لكلمة تمت إلى العرب بصلة . وإنك حينما تجلس إلى جانبه لتتبادل معه بعض الشئون تشعر أن هذا الشاب النشيط ، كأنه يزعم القيام بعمل شيء خطير ، وكأنه يريد أن يحدث إصلاحات عظيمة — في يوم وليلة — لم يقدر عليها زعماء الرجال ؟ وكأنه يريد أن يعمل ويعمل بما يشعره بمطامحه وآماله الجسام . وما يكاد الحديث ينتهي معه حتى ترتسم أمامك بأحرف بارزة مكتوبة أبيات « أبي الطيب التتبي » في قصيدته الرائعة منتحلة في هذا الشاب للتحمس . . . . .

ولا تحسب الجسد زقاً وقينة<sup>١</sup> لما المجد إلا السيف والطنفة البكر  
وتضرب أعتاق الملوك وأن ترى لك الهبوات السود والعسكر الهجر  
وترتك في الدنيا دوماً كأنما تتناول سمع المرء أعله الشر  
وهاهو اليوم يطالنا بهذه القطعة الشعرية التي أوحى بها إليه « الكويت » حينما كان يعمل في ذلك التدريس .

( البعثة )

\*\*\*

إلا يحبك ونيل هذا كم<sup>٢</sup>  
والحسن بعد واللطفافة تفتق  
أنا طالما عانت فيها طيفكم  
أشكو له من الفراق فبقلق  
أنا في الكويت وأتم في جلق  
حيث من بلد حكرهم جلق  
الجد يقبه التواصل والنوى  
يتلوه قرب ، والجفاء تملق  
أرى أعود فنلتسقى يا منيق  
وأرى شفاهاك بالسلامة تنطق

دمشق

فيصل العطر

« حينما كنت في الكويت . أرسلت هذه القصيدة إلى  
زهرة في دمشق وهناك أذن أني إلى الكويت وأنا في دمشق  
وأمل أن أحظى قريباً بزيارة الكويت » :

قلبي يذوب من الحنين إليك  
حتى يكاد من النوى يتحرق<sup>٣</sup>  
قد ذاب حتى صار ناراً في الحشا  
وغدا دموعاً فوق خدي تهرق  
يا قلب ما نفع الأسى غير الأسى  
فأسبر فبمد الليل أصبح مشرق  
يا قلب مالك لا تطيق تجملا  
فالصبر يجعل بالكريم ويخلق

سنة مضت لم أدر ما طعم الكرى  
فيها ولا أحسست قلبي يخفق

## خدمة الشباب في مصر

الجارية ، في هذه الفترة من حياته ، وهذه ( المدارس )  
مجهزة بالمعدات والمرافق المختلفة التي يجد فيها كل شاب  
ما يتلائم وميله ، سواء أكانت رياضية أم ثقافية أم اجتماعية ،  
وقد خصص لكل ناد من هذه الأندية إدارة مدبرة على  
النمط ، لتتخصص في الإشراف على شؤون الشباب ومواجهة  
مشاكله لتوجيههم التوجيه الحكيم .

### مخيمات الشباب الشتوية والصيفية :

لما كانت أندية الشباب تعمل على تكوين الخلق الاجتماعي  
الصحيح بين جمهور شبابها بما يتيح من فرص لتدريب  
الشباب على حياة التعاون والعمل المشترك غير الفرد وخير  
الجماعة ، وتحمل المسئوليات والتبوء بالثبات ، وإدارة  
شؤونهم بأنفسهم ، إلا أن عملها هذا يحدث دائماً في حدود  
الحياة العادية مما يجعل الشاب بعيداً عن جوانب أخرى من  
الحياة ، لابد وأن يمر عليها ويألف المعيشة في الظروف  
غير العادية . وينسى فيها روح الاعتماد على النفس والتشرف  
والصبر على الشدائد ، والقناعة والإثبات والخضوع للنظام  
وإخضاع الفرد للجماعة ، هذا الجو تهيئه حياة المخيمات ،  
فالمرافق — هناك — تشجع الطلبة على الاشتراك في هذه  
المخيمات ، وقد تركت الفرصة أمام جميع طلبة المدارس  
للإشتراك في هذه للمسكرات ، وقد لاقت إقبالاً كبيراً من  
جانب الطلبة مما جعل المراقبة تزيد في عدد المسكرات ،  
ففي الصيف تقام هذه المخيمات على شواطئ البحر فمخيم  
بالإسكندرية ، وآخر برأس البر ، ومرسى مطروح ،  
وبور سعيد ، وغيرها من المدن الساحلية ويقسم الطلبة إلى  
كُفَع لكثيرة عدهم ويوضع لهذه المسكرات برامج خاصة  
تسير عليها تحت قيادة حكيمة مدبرة . وهي إلى جانب ذلك  
كله تشجع الرحلات الخارجية لزيارة بعض الأقطار العربية  
والأقطار الشرقية والثرية ، لتوثيق أواصر الصداقة  
والتعاون بين شباب هذه الأقطار ، كما أن في هذه الرحلات  
دعاية لبلادها .

وغير هذا كله فهي تقوم ببناء حمامات للسباحة والتي  
تعتبر في الواقع مدارس صحية يأوي إليها الطالب ويقضي فيها  
وقته رياضياً طيباً . . . وقد جعلت باب الاشتراك في هذه  
(البقية على الصفحة التالية)

تتسابق الأمم اليوم على خلق شبابها وتربيته وإعداده  
إعداداً صالحاً . وهناك عشرات من النظم والشرعات التي  
وضعت لهذا الغرض في معظم دول العالم ومنها مصر .

وقد تبنت بنفسى أثناء إقامتي في مصر بعض النظم التي  
وضعت لهذا الغرض ، منها حركة الكشف ، وجماعات نسر  
الريضة ، وجمعيات الشبان .. والأندية الشعبية ، وقد خصصت  
وزارة المعارف هناك إدارة خاصة تعمل في نطاق المدارس  
في الداخل والخارج (مراقبة خدمة الشباب) وهو موضع  
البحث . .

ويتخذ نشاط هذه الإدارة جانبين : الجانب الأول  
وهو الميدان الواسع ، جانب العمل خارج حدود المدرسة  
وأما الجانب الثاني فهو المدرسة .

فالنسبة للجانب الأول تقوم المراقبة بأعمال واسعة النطاق  
خارج حدود المدرسة ، وفي العطل وخاصة عطلة الصيف  
الطويلة وأذكر هنا بعض هذه الأعمال :

### أندية الشباب :

وفيها يباشر الشباب ألوان النشاط الرياضي والثقافي  
والاجتماعي في العطل الصيفية وتستغل بعض المدارس الكبيرة  
الصالحة وتتخذ أندية للشباب .

والانتهاء عندهم هو الامتناع في الوقت الحاضر عن بناء  
مشآت خاصة لخدمة الشباب ، وبمضي آخر أتهم يعتبرون  
إقامة المنشآت الخاصة بخدمة الشباب إسرافاً لا محل له ،  
وتبدأ الأموال الشعب ، فهم يستعملون ملاعب المدارس  
وحماماتها وحجراتها لهذا الغرض من النشاط ، ولهم في هذا  
منطق سليم ، فهم يزعمون أن الحكومة قد بنت هذه المدارس  
وصرفت عليها الأموال الطائلة ، ومن الحكمة أن تستغل  
إلى أقصى حد ممكن فتؤدي من الخدمات ضعف ما كانت  
تؤدي قبل لو قفلت المدارس ، وتركت خالية طوال العطل  
الدرسية . .

ولاشك أن القاري لا يفيق عن بآله ما يقوم به هذه الأندية  
من خدمات جليلة تسهل للشباب الاستمتاع بوقت فراغه  
استمتاعاً يقوم حياته ويسعد . وفي الوقت نفسه يصرفه عن  
أن يندفع اندفاعاً ضاراً لإسباعاً لميوله الجامحة ، وغرائزه

## آراء الناس

في شؤون التعليم : هناك من يقول أن التعليم في الكويت كان ولا يزال أحبه بمجواث الاضطرابات التي حدثت في سورية . فالمنهج المقررة تغير بتغير مدير المعارف الجديد كما كانت سياسة سورية تغير بتغير زعيم الاغلاب الجديد . فنذ اثني عشر سنة أو أكثر كان الطلبة يدرسون للتيج العراقي ، حتى جاء مدير المعارف المصري الأول تغير للتيج إلى للتيج المصري ، وتغير كذلك ترتيب الفصول . وأصبح هناك روضة للأطفال تستمر ثلاث سنوات ، ثم ابتدائي أربع سنوات من بعد أن كان الابتدائي ست سنوات ، ولم تكن هناك روضة للأطفال . واستمرت هذه الحال إلى أن حدثت أزمة للدرسين المصريين في العام السابق ، واضطرت بعدها معارف الكويت للبحث عن مدير للمعارف من إحدى البلاد العربية الشقيقة الأخرى . وحدث ما حدث في كل انقلاب ، فتغير للتيج وإن كان تغيراً طفيفاً . هذا ما حدث خلال الإثني عشر سنة الماضية . إثني عشر سنة درست فيها ثلاث مناهج ، وفي كل مرة تغير للتيج ولا ينظر إلى للتيج السابق . هل أنتج الرجو منه أم لا وهل كان ملائماً للتلاميذ ؟ نعم من هذا لم يحدث .

فلما متى نسير في هذه السياسة المضطربة ولماذا لانكون لجنة حتى ولو لم تكن من الكويتيين أنفسهم ، ويطلب منها إعداد منهج للدراسة خاص بالكويت ، تحت شروط خاصة يقرها مجلس المعارف . وعلى كل مدير معارف أن

يطبق هذا للتيج لا غير . وإذا رأى أي تعديل فليقدم ذلك إلى اللجنة لتبحثه وترى ما إذا كان قابلاً للتطبيق أم لا . هذا رأى وقد تكون هناك آراء أخرى ، والكلمة الآن لأصحاب تلك الآراء الأخرى .

ما أكثر ما نقرأ في البث من آراء واقتراحات ، وما أكثر ما نسمع من الناس من هذ لكذا ، واقتراح لكذا . ولكن وبالأسف ما أكثر أيضاً ما يهتم أصحاب هذه الآراء وهذه الاقتراحات بالجنون أحياناً ، وبالفلسفة أحياناً أخرى ، وبالسفاهة في بعض الأحيان ؛ إلى آخر مرادفات هذه المعاني . والواقع أن أصحاب هذه الآراء والاقتراحات ( يكسرون الحائط ) كما تقول في الكويت . فليس هناك من ينظر إلى آرائهم ، وليس هناك من يسلط حقها من البحث ، على أنها في بعض الأحيان جذيرة البحث أكثر من الآراء والمقترحات التي تبحث . والفرق بين الاثنين أن أحدهم رأى شخص ( الصين بصيرة واليد قصيرة ) والآخر رأى يعزوه صاحبه بتقوئه لا بقوة حجة . وأنا أنسأل ما هي النتيجة التي جنيها من نشر تلك الآراء ؟ ... لا شيء . ... خبر على ورق . فالذين يهتمهم تلك الآراء لا ينظرون إليها والذين لا يهتمهم يحسونها ثم يرضوها ، والنتيجة لقد أصبحت لوندوت حيا . والنتيجة الثانية أن أصحاب هذه الآراء حين يبدون من يقدر آراءهم ، الصمت . فوئدت آراء وماتت اقتراحات .

لندن هانس عبد السموم

بحاجتنا للناس إلى مثل هذه التنظيم ، وخصوصاً أن أوقات فراغ الشباب عندنا وبخاصة الطلاب طويلة ، ويكاد يكون وقت العطلة التي تمنح للتلاميذ في مدارسنا يعادل وقت العمل ، ورغم ذلك فلم يصل لم أي ترتيب ولم يوضع لهم أي نظام لتلصيحهم أو توجيههم إلى كيفية قضاء أوقات فراغهم الطويلة هذه .

ومن الواجب التفكير في ذلك ، فإن الفراغ كما قيل مفسدة . ولا شك أن أولياء أمور التلاميذ والتلاميذ أنفسهم سرحبون بما يقدم لهم من الوسائل لقضاء أوقات الفراغ الطويلة . نسأل الله التوفيق .

هبي أمهر

الكويت

خدمة الشباب في مصر ( مية للشور على الصفحة السابقة ) الحمامات ميسرة للجميع ، ووضعت لها نظاماً خاصاً يكفل لها النجاح وكلفت بعض المدرسين ليقوموا بتدريب الشباب على السباحة بالطرق الفنية الصحيحة ، ونظمت لهم الباريات والبطولات في السباحة ، وهي من وقت لآخر تقيم السباحة الشقية . ليست هذه كل النواحي التي تقوم بها هذه الرقابة ، بل هناك نواحي أخرى لا يمكن ذكرها كصحيفة للشباب التي يساهم فيها الشباب أنفسهم بأقلامهم وأفكارهم فتتيح لأصحاب المواهب الأدبية منهم الفرصة للنمو والتعبير عن وجداناتهم تعبيراً سليماً في جو سليم .

هذه لغة سريعة عن خدمة الشباب في مصر . . وقد قدمت أنا باقتراح في هذا الصدد إلى إدارة المعارف لشعوري

## آراء الناس

في شؤون التعليم : هناك من يقول أن التعليم في الكويت كان ولا يزال أحبه بمجواث الاضطرابات التي حدثت في سورية . فالمنهج المقررة تغير بتغير مدير المعارف الجديد كما كانت سياسة سورية تغير بتغير زعيم الاغلاب الجديد . فنذ اثني عشر سنة أو أكثر كان الطلبة يدرسون للتيج العراقي ، حتى جاء مدير المعارف المصري الأول تغير للتيج إلى للتيج المصري ، وتغير كذلك ترتيب الفصول . وأصبح هناك روضة للأطفال تستمر ثلاث سنوات ، ثم ابتدائي أربع سنوات من بعد أن كان الابتدائي ست سنوات ، ولم تكن هناك روضة للأطفال . واستمرت هذه الحال إلى أن حدثت أزمة للدرسين المصريين في العام السابق ، واضطرت بعدها معارف الكويت للبحث عن مدير للمعارف من إحدى البلاد العربية الشقيقة الأخرى . وحدث ما حدث في كل انقلاب ، فتغير للتيج وإن كان تغيراً طفيفاً . هذا ما حدث خلال الإثني عشر سنة الماضية . إثني عشر سنة درست فيها ثلاث مناهج ، وفي كل مرة تغير للتيج ولا ينظر إلى للتيج السابق . هل أنتج الرجو منه أم لا وهل كان ملائماً للتلاميذ ؟ نعم من هذا لم يحدث .

فلما متى نسير في هذه السياسة المضطربة ولماذا لانكون لجنة حتى ولو لم تكن من الكويتيين أنفسهم ، ويطلب منها إعداد منهج للدراسة خاص بالكويت ، تحت شروط خاصة يقرها مجلس المعارف . وعلى كل مدير معارف أن

يطبق هذا للتيج لا غير . وإذا رأى أي تعديل فليقدم ذلك إلى اللجنة لتبحثه وترى ما إذا كان قابلاً للتطبيق أم لا . هذا رأى وقد تكون هناك آراء أخرى ، والكلمة الآن لأصحاب تلك الآراء الأخرى .

ما أكثر ما نقرأ في البث من آراء واقتراحات ، وما أكثر ما نسمع من الناس من هذ لكذا ، واقتراح لكذا . ولكن وبالأسف ما أكثر أيضاً ما يهتم أصحاب هذه الآراء وهذه الاقتراحات بالجنون أحياناً ، وبالفلسفة أحياناً أخرى ، وبالسفاهة في بعض الأحيان ؛ إلى آخر مرادفات هذه المعاني . والواقع أن أصحاب هذه الآراء والاقتراحات ( يكسرون الحائط ) كما قول في الكويت . فليس هناك من ينظر إلى آرائهم ، وليس هناك من يسلط حقها من البحث ، على أنها في بعض الأحيان جذيرة البحث أكثر من الآراء والمقترحات التي تبحث . والفرق بين الاثنين أن أحدهم رأى شخص ( الصين بصيرة واليد قصيرة ) والآخر رأى يعزوه صاحبه بتقوئه لا بقوة حجة . وأنا أنسأل ما هي النتيجة التي جنيها لها من نشر تلك الآراء ؟ ... لا شيء . ... خبر على ورق . فالذين يهتمهم تلك الآراء لا ينظرون إليها والذين لا يهتمهم يحسبونها ثم يرضوها ، والنتيجة لقد أصبحت لوندوت حيا . والنتيجة الثانية أن أصحاب هذه الآراء حين يبدون من يقدر آراءهم ، الصمت . فوئدت آراء وماتت اقتراحات .

لندن هانس عبد السموم

بحاجتنا للناس إلى مثل هذه التنظيم ، وخصوصاً أن أوقات فراغ الشباب عندنا وبخاصة الطلاب طويلة ، ويكاد يكون وقت العطلة التي تمنح للتلاميذ في مدارسنا يعادل وقت العمل ، ورغم ذلك فلم يصل لم أي ترتيب ولم يوضع لهم أي نظام لتلبيهم أو توجيههم إلى كيفية قضاء أوقات فراغهم الطويلة هذه .

ومن الواجب التفكير في ذلك ، فإن الفراغ كما قيل مفسدة . ولا شك أن أولياء أمور التلاميذ والتلاميذ أنفسهم سرحبون بما يقدم لهم من الوسائل لقضاء أوقات الفراغ الطويلة . نسأل الله التوفيق .

هبي أمهر

الكويت

خدمة الشباب في مصر ( قيمة للتشور على الصفحة السابقة ) الحمامات ميسرة للجميع ، ووضعت لها نظاماً خاصاً يكفل لها النجاح وكلفت بعض المدرسين ليقوموا بتدريب الشباب على السباحة بالطرق الفنية الصحيحة ، ونظمت لهم الباريات والبطولات في السباحة ، وهي من وقت لآخر تقيم السباحة الشقية . ليست هذه كل النواحي التي تقوم بها هذه الرقابة ، بل هناك نواحي أخرى لا يمكن ذكرها كصحيفة للشباب التي يساهم فيها الشباب أنفسهم بأقلامهم وأفكارهم فتتيح لأصحاب المواهب الأدبية منهم الفرصة للنمو والتعبير عن وجداناتهم تعبيراً سليماً في جو سليم .

هذه لغة سريعة عن خدمة الشباب في مصر . . . وقد قدمت أنا باقتراح في هذا الصدد إلى إدارة المعارف لشعوري

## في خدمة الله



## مرزوق فهد المرزوق

أو يتسم العالم إليه وأعى به قعيدنا مرزوق فهد المرزوق  
فإننا لله وإنا إليه راجعون ...

لقد عرفه ؟ متى ؟ وأين ؟ ... منذ أيام الطفولة  
العذبة ، في مسقط رأسنا على ساحل الخليج واجتمعت به ،  
وحبه مراراً ، على شفاف شط العرب ، ودجله ، وبردى ،  
والنيل ، وفوق جبال لبنان الشاهقة وعلى ساحلها الجميل ،  
فلم أعرف فيه سوى الانتماء الدائمة ، والحصول الحميدة ،  
والإخلاص والأخوة ، والنضحية ...

لقد عرفه في الكويت ، خلال أشهر عطلة الصيف ،  
عندما كان يدرس في الجامعة الأمريكية في بيروت ، شاباً  
متحمساً ، متدفقاً نشاطاً ، يجول بين المثقفين وخاصة الشباب  
منهم ليبيّ عقولهم ويشرح لهم فكرة إنشاء نادٍ ، اجتاعى  
رياضي ، أدبي ، ليجمع شملهم ، ويكون مفرم ، لجمع حوله  
ما استطاع من الزملاء ، وطرق أبواب من يديم الأمر ،  
عليه يحصل على اللواحق ؟ فهو أول من حاول أن يث هذه  
الفكرة السامية بين المواطنين في السنوات الأخيرة ، فإن  
أنشئت بعض التواضع في الوطن اليوم ، فلتذكر للرائد  
الراحل ، فضله ، وتخلد ذكراه فهو أول من فتح هذا الباب  
ومن أوقف نشاطه وأوقاته حينذاك عليه ، ولم لاقى من  
صعوبات ولم وجد من صد وأعراض ...

واضطرت الظروف لأن يقطع دراسته الجامعية ،  
ويهاجر إلى مقر والده الفجوع في كراچی ، لكن بينه  
على عمله ، ومع ذلك كانت رسائله تتوارد على رفاقه ،  
وإخوانه ، تلك الرسائل التدفقة حيوية وأفكاراً سامية ؟  
فأين أنت الآن ؟ ..

( البقية على الصفحة التالية )

زهرة من زهرات الربيع ما كادت تنفتح حتى تناولتها  
يد القدر واخططنها وألقت بها في مستقر « القضاء » وأمنية  
ما كادت تدب فيها الحياة حتى اغتالتها غوائل الأيام . وأمل  
باسم ضاحك ما كاد يتطلع إليه الناس حتى خبا ضَوْؤه ،  
وانطفأت شمسته .

أجل إن اللوت ليخبط خبط العشواء ، لا يفرق بين  
الصالح والطالح ، ولا يعرف الكبير من الصغير ، ولا يميز  
الحى من الميت ، - ولم في الأحياء من الأموات - .  
وقد كان قعيدنا عظيم الآمال ، واسع المطامح ، مرهف  
الشعور ، حى الضمير والوجدان ، يفيض بالقومية الصادقة  
الصحيحة والوطنية الحقة : ولم بين الناس من يدعى القومية  
وعى منه براء ، ولم بين الناس من يدعى الوطن فهو لا يعرف  
إلا اسمها .

رحمك الله يا مرزوق رحمة واسعة ، وألم ذويك العزاء  
وألمنا الصبر والسلوان ، وعوض الوطن بفقدك خيراً .  
( البنة )

رسم وفاء

رحماك يارب ...

لم أر الإخوان كما رأيتم في صباح السبت ٥١/٨/٤  
فالسبع تسيل ، وعلامات الحزن واضحة على وجوههم ، فلا  
شك أن هناك مصيبة قد حلت بهم ، وخاصة إذا بكى ، من  
لا يجس مطلقاً ...

نعم لقد وصل من عاصمة الباكستان من حمل إليهم نعى  
أخ ، وصديق كان في عمر الزهور ، لا بل كان برعماً لما  
يتفتح ، فدامته الضرور وقضت عليه قبل أن يتسم إلى العالم

## علاج مرض جفاف العين

جاء في إحدى الصحف الطبية السوفيتية أن الجراح الروسي الكبير فلاديمير فيلاتوف البالغ من العمر ثمانين عاماً ، قد أقلع في علاج « جفاف العين » الذي يجيء نتيجة لضمور القند السمعية ، والذي كان يهدد من الأمراض التي تستصعب على العلاج .

وجاء في الصحيفة أن جفاف العين كان يهدد من الأمراض التي لا علاج لها . غير أن البروفيسور فيلاتوف قد عكف على سلسلة من التجارب منذ العام الماضي ، وأسفرت التجارب عن نجاح باهر . فقد كان البروفيسور فيلاتوف يجري تجاربه على بعض الحيوانات .

وقد اتبع الجراح الروسي طريقة نعلل قنوات القند السمعية من بعض الموي ثم يقوم بعد ذلك بعملية « ملئها » في أماكنها في الإنسان المريض « بجفاف العين »

• بطيخ مكعب الحجم : قد تأكل قليلاً بطيخاً مكعب الحجم إذا نجحت التجربة التي يجريها أحد الزراع في الترنسفان وإذا نجحت أجريت تجارب مماثلة على القرع والقارون واللباب والخيار .

• خرقة لم تلم : عثر إيطاليان في مدينة كاسالي على صندوق في الطريق حمله بيدا عن الأنظار إلى بيت أحدهما وأغلقا عليها الأبواب حتى لا يشاركهما أحد في اقتسام « الغنيمة » ولكنهما ما كادا يفتحانه حتى تساقبا في الفرار إذ كان الصندوق يحتوي على ١٤ ثماناً وبضع حبات سامة وقد سقط الصندوق من عربة سرك في المدينة .

بهديك واستودت . الله أكبر ما أفسى الأقدار وما أسرع تصرفاتها ، كنت تعدني بأن اللقاء سيكون في الصيف تحت سماء الوطن المقدس ، وما أنا أناتي بأرجحك إلى دار الخلود . إن براعي ليهتز كدأ وإن أنا ملئ لتهزأ هتاز من سرى به تيار الكهرباء وما التيار إلا مصابي القادح بك قد قدقت بقفدك أغلى خلق لدى ، ولقد هانت بعدك الدنيا وتخلص نورها أمام ناظري ، فاهناً في سماء الخلود ، ودعني في لوعة خبطك حتى الرمي الأخير . رحمت الله رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته (والأمر يومئذ لله) .

الكويت

عبد اللطيف العمر

مات مزروق ١٤٠٠ لا أعرف أنا إلا أنه ما زال ، وسوف يزال غملاً في قلوب معارفه وأصدقائه وإخوانه وما أكثرهم في كل مكان ...

مات ، وهو بعيداً عن مباءة وطنه ، الذي لم يمتنع شيئاً في حياته إلا أن يعيش تحت ظله ، ولكنها المقادير ...

لم أراه منذ سنوات ، وقد كنت أرغب بزيارته في مقره قبيل عدة أشهر ، فمتعتي بعض الظروف عن إتمامها وأجلتها لما أقاسك من ظروف لم تثنأ أن نجتمعاً قبل هذا الفراق ، وما كنت أعلم أن الأزهار تذبل قبل أوانها في الربيع ، وما أنا اليوم أعلم أن الجلبة منها تقطف وهي في أحلى روثها ١١١١١ .

رحمك يارب .

بسمي

يعقرب الحمد

## نعي أثار كوامن الأحزان

( إن الله وإننا إليه راجعون ) مصاب عظيم هدد القوى ، ولطم اللسان ، وأوجعني طويلاً ، لقد تفرقت بجلاي عن حمل جسمي الناحل ، وقد ذلك للصاب مزروع القلب فراقها ، منذ أن تقولا بأرجحك إلى العالم الأخير ، لكن هذا الرحيل يا مزروق طويل ، ليس كرحلاتك التي عودتنا عليها ، ليس إلى بيروت للدراسة ، ولا كراجي كمادتك ، فننتظر أوبتك ولقائك ، لقد رحلت إلى عالم غير عالمنا وإلى دنيا غير دنيانا . رحلت إلى جنات الخلود ، لتسد هناك ولنشقي بمدك كما ذكرناك ، وهبات أن لناك . لقد قددتك يا مزروق وكم عز على قدك ، لقد قددت فيك صديقاً حميماً وأخاً باراً ، داخلق متين ، وقعدك الشباب بأجمه فأنت الشاب المتهب المتوقد حساساً وقومية وعروبة ، لقد قددتك القومية والعروبة الصادقة ، وقد تركت فراغاً بيننا ، لقد قددتك الأهل أبناء باراً ، وقعدك الوطن شاباً من أبرز شبابه ، وأخلصهم وأبرأ أبناءه وأولامه ، قبايت شعري من سيشغل هذا الفراغ الذي خلفته . الله أكبر يا مزروق شاء القدر أن نتلق في صيف العام الماضي تحت سماء كراجي بيد فراق طويل ، وكانت سنة القدر تسرعنا ما سيكون بعد ذلك اللقاء ، فلما علمت أنه لقاء الوداع الأخير ، وقد جهلنا أن لا لقاء بعده ، فلو علمت ما يجيشه القدر بعلينا لمسكت حولك أكثر ، ولا سترت

# الصحراء والصحيف

وكذلك هناك صحارى كثيرة هذه حالها أو يختلف قليلا .  
أما الصحراء العربية فتختلف عن تلك الصحارى .  
فهى أن الصحراء العربية لها ماض مجيد وتاريخ ناصع  
وحاضر هام ... فالصحراء هذه قبا مضى كانت منبع النور  
ومصدر الضوء الذى عم العالم بأسره . فيها ولد النبي صلى الله  
عليه وسلم ومنها حمل مشعل النور والهداية الذى أثار به  
العالم وظل نوره ساطعا حتى اليوم ، وسيظل ساطعا إلى  
الأبد ومنها سارت الجيوش لأتمة غازية مجاهدة فى سبيل الله  
والإسلام . ولفظت هذه البلاد هجرات مختلفة إلى البلاد  
الجاورة لها كان لها أكبر الأثر فى نشر الثقافة والتعاليم  
الإسلامية . فالناصر التى هاجرت من هذه البلاد أثرت  
فى ثقافة وتعاليم البلاد التى هاجرت إليها ، وظل أثرها حتى  
اليوم . فلقد هاجر منها الفساسة إلى سورية ، والكثمايون  
إلى فلسطين ، وللتناذرة إلى العراق . إذن لهذه الصحراء  
الفضل فى نشر الإسلام فى ربي المصورة ولها الفضل فى  
تأسيس ثقافة جديدة تنبعث منها علوم جديدة واستتارت  
بها بلدان كثيرة . ولهذا فالصحراء العربية تختلف عن  
بقية الصحارى .

وهذه الصحراء اليوم مورد هام له أثره الكبير فى  
اقتصاديات العالم ، إذ هى الآن منبع للذهب الأسود . فإن  
كان الله قد حرّمها من الخضرة والماء فإنه منحها كنزا ثمينا  
هو النفط . هذا للمدن النفيس . . واختلفت النظرة إلى  
الصحراء واختلفت أهمية الصحراء فالآن لا ينظر إلى سطح  
الصحراء القاحل للتفر ولكن ينظر إلى أعماق الصحراء  
الغنية القيمة ، ولقد اكتشف هذا الذهب الأسود فى  
الكويت عام ١٩٣٨ وفى العراق عام ١٩٢٧ وفى إيران  
عام ١٩٠٩ وفى المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٨ .  
والمرور أن نفط الكويت تستغل شركة نفط الكويت  
الحدودة التى حصلت على امتياز من للنفور له أمير الكويت  
الراحل عام ١٩٣٣ مدته ٧٥ عاماً انتهى عام ٢٠١١ م  
وعند ما قامت الحرب العالمية الثانية توقفت عمليات النفط  
فى الكويت ثم استؤنفت عام ١٩٤٥ حتى أصبحت الآن  
بلادنا من أغنى جهات العالم فى هذا المدن النفيس . . وكلنا  
( البقية على الصفحة التالية )

إن الصيف فى بلادنا شديد الحرارة ... بلادنا ... التى  
عاد الله أن تكون صحراء جرداء ، لا ماد فيها ولا ضرع ...  
الصحراء الهادئة ذات المناظر البسيطة ... إنك لو أقيمت  
عليها نظرة لا ترى فيها سوى الرمال اللثامية بيضاء إلى ما وراء  
البصر ، وتلك القبة الزرقاء الهائلة الصافية التى تنطبق عند  
الأفق مع سطح الأرض ... وصحراؤنا العربية التى تكون  
« الكويت » بلادنا جزء منها أحد جهات العالم حاررة ...

وإذا حل الصيف كم تراودنا — نحن سكان الصحارى  
الحارة — من الأحلام الصلبة والأفكار الحلوة ... كم نعلم  
بقضاء الصيف فى ربوع أوروبا أو أى بلاد ساحرة ، مناخها  
منعش فى الصيف ... كم نود أن نغضى الصيف فى النمس تلك  
البلاد الجميلة ، أو فى سويسرا الساحرة ، ذات المناظر الخلابة  
والجبال الشاهقة القاتنة التى قال فيها الشاعر على محمود طه :

البرونات غادة لبست حلة السهر

ثرت فوقها الدنيا ر كما ينثر الزهر

نم ما أحلى هذه الأحلام وأعنيها ... ولكن لا الأحلام  
سرعان ما تطير ويصحو لفرم منها ... وما دمت فى الصحراء  
فدعنا فيها ...

إن صحراءنا العربية هذه صحراء ذات شأن ... صحراء  
لها مكانتها فى العالم منذ القدم .. صحراء تختلف عن بقاى  
الصحارى ... إننا لو نظرنا إلى صحارى وسط وغرب  
أستراليا ، لرأيناها قديما خالية من السكان ، ثم جاءها  
للتعمرون الذين اكتشفوا الذهب والفضة فيها وسرعان  
ما سكنت وقامت فيها المدن قرب مناجم هذا للمدن البراق ،  
ولما نضب معينه ... هجرها القوم إلى جهات أخرى ...  
ولأنها أراضى مقفرة لا يوجد فيها شئ يرغب بسكانها ...  
وقد أصبحت الآن لسكنى العناصر الضعيفة التى هى فى طريق  
الانقراض ...

وكذلك صحراء جنوب أفريقية ... أرض قاحلة ليس  
فيها ما يشجع لسكانها وعندما دخل المستعمرون القارة  
أخذوا يستولون الجهات الغنية الوفيرة للوارد ، وأصبحت  
الآن صحراء كلها رى وموطناً للعناصر الضعيفة التى لا تقوى  
على مقاومة المستعمرين والتى تعيش الآن فيها عيشة بدائية ...

## محكمة الكويت

نشر فيا يلي صورة الكتاب الذى أرسله سعادة رئيس محاكم الكويت  
الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، إلى معالى وزير العدل بمصر لتجديد انتداب  
فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيساً للقضاء الشرعى فى الكويت

تاريخ ٢٨ يونيه ١٩٥١ م ٢٤ رمضان المبارك ١٣٧٠ رقم ٣٨٤ ( البقة )

حضرة صاحب المعالي وزير العدل بمصر

تحية واحتراما وبعد فبمناسبة سفر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء  
الشرعى للتدب للكويت أبث كتابى هذا لمعاليكم مضمنا إياه شكرى وتقديرى للمساعدات التى  
فضلت بها علينا الحكومة المصرية بصفة عامة ووزارة العدل بصفة خاصة وخصوصاً التوجيهات  
السامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الفاروق العظيم من رسالة سامية فى ربوع بلادنا العربية وذلك  
بإيفاد أمثال حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى ليتولى منصب رئاسة القضاء الشرعى  
فى إمارة الكويت

ونظرا لما لنا بفضيلته من ثقة تامة فإننا نرحو من معاليكم تحديدا انتدابه كرئيس للقضاء الشرعى  
فى إمارة الكويت لكرامته واضطلاع به بشؤون القضاء فى شتى مراحله ولما هو عليه من أخلاق كريمة  
ورزانة محمودة وعفة وطمهارة أرضيا الحاكم والمحكوم وأرضيا الكويتيين عامة حكومة وشعباً -  
لما ذكرناه نعرض لمعاليكم ضرورة بقاء فضيلته فى الكويت لمدة أطول حتى تم رسالته القضائية  
التى بدأها وحازت موافقة أولى الأمر فى الكويت .

ولهذه الأسباب أيضا نرجوا غاية الرجاء وأشدّه تحقيق رعبنا هذه والتسكرم بإفادتنا بالموافقة  
فانه بخدمته الكويت إنما تخدم مصر والكويت معاً .

أكرر مرة أخرى شكرى لمعاليكم وتقديرى لما أسداه فضيلة الشيخ الشمسى للقضاء وخنا  
أسأل الله تعالى أن يوفق العروبة والاسلام ويرفع من شأنهما بمساعى جلالة الفاروق العظيم كما أسأله  
تعالى لجلالته عمراً طويلاً وحياة سعيدة وأن يأخذ بيده وأيدى رجال حكومته إلى ما فيه خير  
العروبة والاسلام .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق احترامنا ودمتم

رئيس محاكم الكويت

عبد الله الجابر الصباح

( بقية للنشر على الصفحة السابقة )

لا تجهل أهمية هذا الذهب الأسود ، ونظرة واحدة إلى  
البلاد التى تنتجها تبيننا قدره ونعرف أهميته . . وكلنا نعرف  
أنه يلعب الدور الأول فى كل الحروب . .

نم تميرت النظرة إلى الصحراء . . هذه البلاد الجرداء  
القاحلة التى لا ماء فيها ولا ضرع ، التى هى من أشد

جهات العالم حرارة وأغناها . . وفى الصيف حيث تشتد  
الحرارة كثيراً . . وعندما تتسكب الشمس السماء وفى وقت  
الظهيرة . . كل شيء هادى فى الصحراء وكل شيء ساكن  
فيها ما عدى شيء واحد . . هو الذهب الأسود الذى يسير  
بسرعة وجهود فى أعماق الأرض .

إبراهيم الشطي



## محكمة الكويت

نشر فيا يلي صورة الكتاب الذى أرسله سعادة رئيس محاكم الكويت  
الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، إلى معالى وزير العدل بمصر لتجديد انتداب  
فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيساً للقضاء الشرعى فى الكويت

تاريخ ٢٨ يونيه ١٩٥١ م ٢٤ رمضان المبارك ١٣٧٠ رقم ٣٨٤ ( البقة )

حضرة صاحب المعالي وزير العدل بمصر

تحية واحتراما وبعد فبمناسبة سفر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء  
الشرعى للتدب للكويت أبث كتابى هذا لمعاليكم مضمنا إياه شكرى وتقديرى للمساعدات التى  
فضلت بها علينا الحكومة المصرية بصفة عامة ووزارة العدل بصفة خاصة وخصوصاً التوجيهات  
السامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الفاروق العظيم من رسالة سامية فى ربوع بلادنا العربية وذلك  
بإيفاد أمثال حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى ليتولى منصب رئاسة القضاء الشرعى  
فى إمارة الكويت

ونظرا لما لنا بفضيلته من ثقة تامة فإننا نرحو من معاليكم تحديدا انتدابه كرئيس للقضاء الشرعى  
فى إمارة الكويت لكرامته واضطلاع به بشؤون القضاء فى شتى مراحله ولما هو عليه من أخلاق كريمة  
ورزانة محمودة وعفة وطمهارة أرضيا الحاكم والمحكوم وأرضيا الكويتيين عامة حكومة وشعباً -  
لما ذكرناه نعرض لمعاليكم ضرورة بقاء فضيلته فى الكويت لمدة أطول حتى تم رسالته القضائية  
التى بدأها وحازت موافقة أولى الأمر فى الكويت .

ولهذه الأسباب أيضا نرجوا غاية الرجاء وأشدّه تحقيق رعبنا هذه والتسكرم بإفادتنا بالموافقة  
فانه بخدمته الكويت إنما تخدم مصر والكويت معاً .

أكرر مرة أخرى شكرى لمعاليكم وتقديرى لما أسداه فضيلة الشيخ الشمسى للقضاء وختاماً  
أسأل الله تعالى أن يوفق العروبة والاسلام ويرفع من شأنهما بمساعى جلالة الفاروق العظيم كما أسأله  
تعالى لجلالته عمراً طويلاً وحياة سعيدة وأن يأخذ بيده وأيدى رجال حكومته إلى ما فيه خير  
العروبة والاسلام .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق احترامنا ودمتم

رئيس محاكم الكويت

عبد الله الجابر الصباح

( بقية للنشر على الصفحة السابقة )

لا تجهل أهمية هذا الذهب الأسود ، ونظرة واحدة إلى  
البلاد التى تنتجها تبين لنا قدره ونعرف أهميته . . وكلنا نعرف  
أنه يلعب الدور الأول فى كل الحروب . .

نم تميرت النظرة إلى الصحراء . . هذه البلاد الجرداء  
القاحلة التى لا ماء فيها ولا ضرع ، التى هى من أشد

جهات العالم حرارة وأغناها . . وفى الصيف حيث تشتد  
الحرارة كثيراً . . وعندما تتسكب الشمس السماء وفى وقت  
الظهيرة . . كل شيء هادى فى الصحراء وكل شيء ساكن  
فيها ما عدى شيء واحد . . هو الذهب الأسود الذى يسير  
بسرعة وجهود فى أعماق الأرض .

إبراهيم الشطي

# الكويت بين الماضي والحاضر

بنم « ستانلي كلارك »

STANLEY CLARK

العالم ، والمخازن الأنيقة التي تعرض البضائع المعبأة ، والبديل المتنازع . . . والساعات السويسرية ، والمجوهرات الغربية وجميع أنواع الصابون وأدوات التجميل الفاخرة . . . فالسيارات الأمريكية تتخاطر في شوارع البلد . والعمال يشتغلون في توسيع الميناء الذي يوجد به حوالي عشرون سفينة ، وفي نهاية الطرف الذي طوله حوالي الميل تقف ناقلة قسط كبيرة لشحن النفط بمعدل ثلاثة آلاف طن في الساعة . ولكن مع ذلك يوجد بعض الأعراب الذين يقودون مواشيهم في الشوارع ، ومع أن شوارع الحركة المهمة يدير حركتها شرطة أيتو للبلد واقفين تحت ظلال مظلات كبيرة وسط الشوارع .

## التعلق بالماضي

ومع أن حياة أمير الكويت قد تغيرت قليلاً فإن الشيخ الذي قالته قبل ثمان سنوات كان السير أحمد الجابر الصباح طويلًا ، أصمًا ، ذا جلبة ، وهو ابن عم الأمير الحالي ، وهو يعيش في قصر أبيض متأنق لا يعد ثمنًا لأمر شرقى ، معاداة غرفة واحدة ، حيث زين سقفها بصور ذات رونق وجمال يرجع عهدها إلى عصر أدور وهي غرفة الحكم أو ( المجلس ) والأمير الحالي يعيش بنفس القصر ، وهو كذلك طويل ذو أنف يشبه أنف الصقر وله نظرات حادة وهو من سلالة العائلة المالكة للكويت وهو مشغوف بالدرس ومتدين ويتعلق بإحداث وملاهي العرب . . .

والكويت ، عدا ، ثروتها الجديدة ربما تكون أسلم أو آمن مدينة في العالم لحفظ الأشياء الثمينة فيقال أن باستطاعة الشخص أن يترك قطعة من الذهب بالشارع بدون أن يخاف عليها من أن تهرق ، فالأيدي ، اللدابة ، أو اليابسة المعلقة في بعض الحوائط لتشهد بذلك ، فإنه في قانون البلد من سرق تقطع يده جزاء فعله .

فالأمير سمو الشيخ عبد الله يعيش عيشة راقية ، بالرغم من البساطة المحيطة بسموه ، فله عدة قصور ، وسيارات لامة ويحت ذو سرعة مذهشة ، ولكن هذه البجوة لتند

لقد زرت الكويت لأول مرة ، البلد التي تقع على الخليج العربي ، « خليج فارس » جنوب العراق ، لأشتري لؤلؤا ، ولقد أخبرت بأن إعلان الحرب وانضمحلل أسواق اللؤلؤ يجعله سحره في متناول كل يد .

فتلك المدينة الضيقة المكتظة المحصورة خلف جدار من الطين سمكه ١٥ قدما كانت هادئة تحت وهج الشمس المحرقة وكان هناك بعض الظل في الشوارع ، إلا أن الحركة كانت مشلولة بها ، وقد كانت تبدو كمدينة مهجورة ، إلا أن الجير وطائرات الورق التي تحلق في جوها قد أثبطت من همه ادعائى ( بأنها مهجورة ) ، وفي داخل حوائط تجار اللؤلؤ الباردة ، كانت تبدو الحركة والحياة ؛ فقد فتح لي أحدهم صندوقاً من الحديد وأخرج منه طبقاً مجوذاً من اللؤلؤ الجليل وتناول منه عقداً ، بعدم اهتمام ، وبأولى إيحاء قاتلانه يسوى عشرين ألف جنيه استرليني ، ولقد كانت تلك هي النعمة وقبل أن يبدأ الأمريكان والإنجليز في « حقول البترول » ، أما الآن فإن تلك الثروة من اللؤلؤ التي رأيتها في ذلك الصندوق الحديدي الصغير ، أصبحت لا يتدبها ، لأن حاكم الكويت هو الشيخ عبد الله السالم الصباح لديه من الدخل السنوى ما هو أكثر من مليونين ونصف جنيه سنوى من امتياز البترول وحده .

## مشكلة الماء

في عام ١٩٤٢ عندما زرت الكويت لأول مرة ، بدى لي أن ليس هناك من الأسباب المقلوبة التي تدعو هذا العدد الكبير من السكان لأن يعيش في هذه البقعة الجافة ، فقد تكون محلا آميناً ، وأنها نهاية طريق القوافل الصحراوية التي تأتي من بعد ألوف الأميال الرمية حيث لا شيء يسد به الرمي ، ولكن الكويت نفسها ليس لديها ما تروى به ظمأها سوى بعض الآبار ، وحيث يجلب لها الماء بسفن شراعية بدائية من البصرة .

ولكن الآن كل ذلك قد تغير ، فتوجد الثروة بالكويت على الأقل . وفي الأسواق توجد البضائع من جميع أنحاء

## « تعليقات البعثة »

« هذا مقال نشرته جريدة (Times of India) في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ / ٧ / ١٩٥١ في بمباي ، وقد هالنا ما رأينا فيه من تشويه للحقائق ، وسنسخ للواقع ، وعز علينا أن لا يطلع عليه قراء « البعثة » الكرام ليعرفوا مدى ما يصل إليه التفكير الغربي — أحياناً — من سطحية مادية مالية عمسة ؛ لهذا آثرنا ترجمته ونشره على صفحات « البعثة » ليرى القارئ كيف تنكر ، وتصور ، وتكتب هذه العقيلة الغربية لا سيما بالمواضيع الخاصة بالشرق . فهذا الكاتب الذي دجى براعه هذا المقال ، من يدي ؛ لعله في صدق تأليف كتاب كبير عن بلانا ، أو عن بلاد الخليج ، أو غيرها من البلاد العربية ، مملوء بالمعلومات ، ومزوداً بالاحصاءات التي ترى نموذجاً ليس بالكبير منها ، ونحن بهذا التعقيب لا نريد أن نقاقي آراء الكاتب لأن أغلبها خاطيء ، وخاصة ما كان منها متعلقاً بالماضي ، — الماضي القريب — ففي عام زيارة الكاتب الأولى للكويت عام ١٩٤٢ ، كانت البلاد تتمتع برفاه ورغد بسبب الأعمال ،

ورواج حركة التجارة والملاحة ، وما تدرهما على البلاد من الخيرات ، ولهذا « حضرة » الكاتب يتجاهل هذه الظواهر ، ولا يريد أن يميز امتعاش الكويت إلا إلى النفط وما دره من أموال على الحكومة ، ولولاه لما كانت هذه المشاريع الحكومية ، وما هي عليه من نشاط . ونحن لا نريد أن نقول أن النفط لم يتم بأى شيء ، ولكن أيضاً ليس كل شيء . فهذا النشاط في البلاد ، وفي المشروعات ، وفي الإدارة الحكومية يتمشى مع تطور الزمن الذي نعيش فيه ونحن مع هذه المشاريع لا زلنا في مؤخرة الثقافة التي تركز ركنا مع سرعة العصر ؛ وإذا كان النفط قد عمل الكثير لنا ، فقد عمل لحضركه الأكثر ، وإذا كانت الشركات المتحركة تجود على أصحابها بلقمة قد تبدل للجنات مشبعة فها هي في الواقع لإقتات المائدة الضخمة الشبة ؛ مائدة السادة . وإذا كان « حضرة الكاتب يتجسس ويدعي أن البترول قد جلب الصل والطعام والرفاه إلى البلاد ، فليقل نظرة سريسة على صافي أرباح الشركة المتحركة ، ليرى ماذا جلبت أرباح تقطنا على الشركة من أموال . . . إنا أقل الناس استفادة من معدنا ، فقد تدفق علينا ولم نكن على استعداد له فترتنا جفافاً الأجانب من الذين ( البقية على صفحة ٣١ )

نافهة ؛ إذا قيس بشواهد ازدياد الثروة والرخاء بين شعبه . قبل تدفق النفط كان السكان يعيشون في فقر مدقع بحيث لا يمكن للعقل الغربي أن يصدقه فكان التمر والحيز الجاف طعامهم ، حيث يجلبان من العراق ، أماشراهم ، فناء آسن ، كندر يعمل بقرب من جلود الحيوانات ، وكانت القنادرة عملاً السوارج النيفة ، والأمراس والدباب بكثرة ، وكانت هناك شبه جماعة لكثير من الشعب .

والنفط غير ذلك جميعه ، فالיום لدى جميع السكان أعمال ، وقد ارتفع مستوى حياتهم ، فإلام الذي يشربونه يأتي إلى المدينة في باخرة حملتها ستة آلاف طن ، وفي المستقبل الغرب ، أيضاً سوف تصبح هذه الطريقة غير ذات موضوع ، لأن سمو الأمير قد أمر بإنشاء مشروع كبير لتقطير الماء ليدد حاجات الشعب فسوف ينتج على الأقل ٦٥٠ ألف جالون ماء يومياً . وسوف يستطيع السكان أن يشربوا عشرين جالوناً بمبلغ بنى واحد ( آنة واحدة ) ، وسوف تستخرج القوة الكهربائية من المشروع السابق فتجهز البلد بقوة رخيصة لتساعد على إنهاء أيام قناديل النفط الحافطة

## الاستشنى الأول

لقد افتتح أول مستشفى كويتي في العام الماضي ، والآن لدى سمو الشيخ عبد الله خطة مشروع لإنشاء أكثر ، وكذلك مصحة لمرضى السل وعيادة متقلة للجهات النائية من الأمارة وعندما زرت البكويت لأول مرة كانت هناك علامات ودلائل قليلة للثقافة ، أما الآن فهناك خمسة عشرة مدرسة مجهزة لحسة آلاف طالب ، حيث يعطى بها الطالب حساء الصباح ويزود بملابس من لا يستطيع والده أن يقوم بذلك والشيخ عبد الله لم يسمح لثروة بلده المهددة أن تصبى عينيه ، عن حقيقة بلده الذي سيصبح في يوم ما مرة أخرى مملكة صحراوية ، وذلك عند نزوب منابع النفط نها « فما منح الولي قادر على أن يسترده » كما قال سموه ، ولقدك فهو لا يألو جهداً على القيام بعمل الكثير .

فلذا تلاشت موارد البترول ، فلن ستة ونصف بالمائة وهي رسوم الحركة على المال الوارد ، هي موارد الدولة الوحيدة . ولكن لا بد من زمن طويل قبل أن تصل الأمارة إلى هذه النقطة ، فإن سموه سيكون قد جعل منها بلداً حديثة ، وسيكون الماء قد حول هذه الصحراء إلى أرض خصبة مرة أخرى كما كانت بالأيام القابرة .



• سافر سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، رئيس الأمن العام إلى « إنجلترا » وقد علمنا أن سعادته استقل قطار « السهم الذهبي » من لندن ، إلى باريس « وعاد أخيراً من « باريس » إلى « بيروت » بالطريق البحري ، وقد علمنا أخيراً أن سعادته وصل الوطن بالصحة والسلامة وقد استقبلته الكويت استقبالا رائعا منقطع النظير .

• فصل إدارة البلدية على تنظيف البلاد وتنظيمها ، فقد أخذت جميع مصاحي السيارات عن وقوف السيارات المائلة أمام « الكراجات » وعملت على إزالة جميع السيارات المائلة ، وأدوات الحديد التي تنحرف بها الشوارع ، من الطرقات ، وسيتمتع عن ذلك أن يكون منظر البلاد جميلا .

• صدرت في الكويت ، الوطن العزيز ، مجلة باسم « الصحة » تصدرها إدارة الصحة في الكويت ، تهتم بالأبحاث الطبية الثاقبة ، والأخبار الصحية ، وما تقوم به إدارة الصحة ، من إنشاءات وبناء ، وقد تصفحنا العدد الأول فوجدناه عددا لا بأس به من حيث الترتيب ، وهذه أول مجلة من نوعها تصدر في الكويت و « البنة » تستمر لزميلتها كل التقدم والازدهار .

• قام الأستاذان حمد عيسى رجب وعقاب الخطيب وجماعة من الأساتذة بعرض تشييلة هزلية تعالج مشكلة « اللاه » على مسرح مدرسة الصباح ، وذلك على أثر قلة الوجود من ماء التربة في البلاد ، وكثرة الزحام عليه وارتفاع أسعاره ، وقد لاقى هذا التشييلة إقبالا مشجعاً .

• اجتاحت البلاد هذا الصيف — خصوصاً شهر يوليو — موجة حر شديدة دفعت بالكثيرين إلى الاستحمام في الخارج .

( البقة على ص ٣٠ )

• ألفت الحكومة الكويتية « شركة الكهرباء » وجعلتها مصلحة حكومية ، وقد أعلن لها عن مدير راتب قدره ( ١٥٠٠ روية ) شهرياً يضطلع بشؤونها ويوليها اهتمامه ؛ وتأمل أن تعمل الحكومة الآن ، على توفير التور في جميع أنحاء البلاد .

• تعمل شركة « كات . CAT » على تبليط الشوارع في الكويت ، حسب الاتفاقية الموقعة بينها وبين البلدية وقد فرغت حتى الآن من تبليط شارع ، السوق الداخلي ، وشارع البلدية إلى سوق القربلى ، ونرجو أن يتم تبليط بقية الشوارع في أسرع وقت ممكن .

• خطط ميدان الصفاة تخطيطاً ثانياً لتنظيم حركة المرور وتلافي حوادث الاصطدامات الكثيرة ، التي كانت تسبب مشاكل حمة .

• سافرت بنة اللعين الكويتية إلى « الجامعة الأمريكية » بيروت للاشتراك في الدورة الدراسية الصيفية هناك ، التي تنظمها الجامعة للذكورة ، والبعثة ترجوا للعينا كل التوفيق والنجاح ، وتأمل أن يفيدوا من هذا للسفر ما يمكنهم الاستفادة ، وأن يطلخوا على مختلف أنظمة الحياة في ربوع لبنان الأشم .

• جمعت أشغال الحياطة والتطريز الخاصة بأعمال الفتيات في مدارس البنات ، في للدرستين — القبيلة ، والشرقية ، على شكل معرض حضره سعادة رئيس المعارف ، والسادة أعضاء مجلس المعارف .

• أقيم هذا العام معرض للرسم ، والأشغال خاص بمدارس البنين في مدرسة ( خالد بن الوليد ) وضحه وأشرف على تنسيق الأستاذ عبد الرزاق بدران ، وقد اقتتعه سعادة الرئيس والسادة أعضاء مجلس المعارف ؛ ثم فتح للجمهور .



- ٢ - عبد الحسن بدر الخرافي ناجح إلى التوجيهي  
٣ - حمد الشيخ يوسف » » »  
• بلغت نسبة النجاح في امتحانات الدور الأول كالاتي :  
كلية الآداب ٦٠ %  
» الحقوق ٥٠ %  
» الزراعة ١٠٠ %  
القضاء الشرعي ١٠٠ %  
كلية التجارة ٧١ ½ %  
التوجيهي ٢٢ ½ %  
الثقافة ٦٠ %

وتنشر فيما يلي أسماء الطلبة الناجحين هذا العام في كليات  
(فيكتوريا وهوم كرافت هاوس) مع تهانينا لهم ولدورهم ،  
ومعنياتنا لهم بدوام الفوز والنجاح .  
كلية البوليس ١٠٠ %  
طلبة فيكتوريا بالاسكندرية :-

- ١ - عبد الرزاق الرزقي Middle III L Preparator  
٢ - خالد » » » U II T  
٣ - محمد » » » 1  
٤ - عادل علي الحمد » » » L II T  
٥ - فيصل أحمد الحمد » » » L II L  
٦ - فيصل ثنيان الغانم » » » U II L  
٧ - ضرار يوسف الغانم » » » 1  
٨ - عبد اللطيف يوسف الحمد Middle IV 2  
Lower  
٩ - مشاري يوسف الحمد » » » I II L  
١٠ - جاسم محمد الخرافي » » » Remove I II L  
١١ - جاسم يوسف الجيفي » » » Lpwer IV 2  
١٢ - بدر يوسف الجيفي » » » Upper IV 3  
١٣ - علي محمد الغانم » » » Upper IV 3  
١٤ - حمد ثنيان الغانم » » » Upper IV 2  
١٥ - طارق ثنيان الغانم » » » Lower IV 2

( البقية على صفحة ٣٦ )

نصح في امتحان الدور الأول زملاء الآتية أسألام :-  
كلية الآداب :-

- ١ - علي زكريا الأنصاري ناجح من السنة الثالثة إلى  
الرابطة قسم اللغة الإنجليزية  
٢ - إبراهيم الشطي ناجح من السنة الأولى إلى الثانية  
قسم الفلسفة  
٣ - فيصل الصالح مطوع ناجح من السنة الأولى إلى  
الثانية قسم اللغة الإنجليزية .  
كلية الحقوق :-

- ١ - سليمان خالد مطوع ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة  
٢ - عبدالعزيز الصراوى » » » الأولى إلى الثانية  
كلية الزراعة :-

- ١ - سليمان اسحق ناجح من السنة الأولى إلى الثانية  
مخصص في القضاء الشرعي :-

- ١ - خالد أحمد الجسار ناجح من السنة الأولى إلى  
الثانية النهائية  
كلية التجارة :-

- ١ - خالد علي الخرافي ناجح من السنة الثالثة إلى  
الزراعة  
٢ - عبد الرزاق خالد الزيد ناجح من السنة الثانية  
إلى الثالثة  
٣ - يقوب يوسف القطامي ناجح من السنة الثانية  
إلى الثالثة  
٤ - عبد الوهاب محمد ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة  
٥ - عبدالله السيد عبد الحسن ناجح من السنة الأولى  
إلى الثانية

طلبة التوجيهية :-

- ١ - أحمد زكريا الأنصاري ناجح وجهته رياضة  
٢ - محمد زيد الحريش » » »  
طلبة الثقافة :-

- ١ - عبد الكريم السلطان ناجح إلى التوجيهي

## نهضة فنية

نرى للدارس في أواخر كل عام تزدهر وتزهر وتفتح أبوابها  
عارضة ، على الآباء ما أنتجته أيدي أبنائهم وبناتهم من  
فن جميل .  
ويشارك في هذا المجهود الفني مدارس البنات والبنين ،

إن النهضة الفنية يجب أن تقوم جنباً إلى جنب مع  
النهضة العلمية ، لأن العلم جامد ساكن ، والفن هو الطريقة  
لإظهاره ، فيعرفه الناس ويحسون به . وهذا ما لمسناه في  
السعودية ، فبينما العلوم تخطو خطوات واسعة إلى الإمام ،



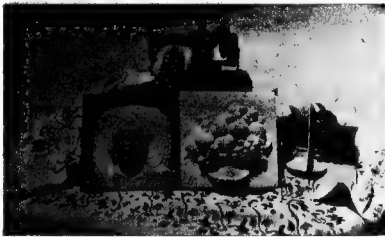
سماعة رئيس المعارف يفتح معرض المدرسة الغيلية للبنات



بعض أعمال المدرسة الغيلية



بعض أعمال التلميذات في مدارس البنات



بعض أشغال الطين والجبس وطبع الأقفة لطلاب عبد الله محمد أمين من المراكزة

وهكذا ، وبحس الإنسان ساعة من الزمن كأنه في معارض باريس .

ولا أدري لماذا يتفوق البنات على البنين في هذه المسابقة ، فهل المجال أمامهن أوسع أم هن فئات بعيدهن . ونحن نريد أن يتنافس البنون والبنات في إبراز الروح الفنية ، فينتسبون العجب الكويتي بفنون رائعة جميلة .

ي . م .

وأقول البنين تجاوزوا لأنه من يوم ما فتحت مدارس البنين لم نر معرضاً فنياً يذكر ، اللهم إلا بعض رسومات بسيطة . أما مدارس البنات ففي كل سنة تفتح معارضها زاهرة بألوان من الفنون الجميلة . فلا يكاد الإنسان يدخل هذه المعارض حتى يرى روعة الفن وبحس هائلة الجمال ، أعام هذه الثياب النسقة الجميلة . فهذا ثوب للسيرة . و . وثوب ثوب للنوم .

- غادرنا إلى الكويت الزملاء ، أحمد عبد الله عريغان ، عبد الرزاق خالد الزيد ، فيصل الصالح المطوع ، إبراهيم الشطي ، أحمد السيد عبد الرحمن ، حمد الشيخ يوسف ، زاهر عبد العزيز الزاهر ، سليمان المدير ، عبد المحسن بدر الحارثي ، محمد زيد الحارثي ، بلجنان هلال وخالد الحارثي ، سليمان اسحق . وقد عاد أخيراً من الكويت الزملاء أحمد عبد الله عريغان وسليمان المدير . عبد المحسن الحارثي ، زاهر عبد العزيز الزاهر .
- وقد غادرنا أيضاً إلى لبنان الزملاء علي زكريا لاختركا في نخيم لبنان الصيبي ، وعبد الوهاب محمد ، وعبد الكريم السلطان لقضاء بعض أيام الصيف .
- عاد جميع طلبة كتي فيكتوريا بالاسكندرية والمعادي ، وطلبة « هوم كرافت هوس » إلى الكويت ، وإلى ذويهم ، بعد نهاية العام الدراسي .
- سافر إلى لبنان الأستاذ عبد القادر النعاني مدير بيت الكويت لقضاء مدة شهر بين أهل والوطن .

- نال الأستاذ عبد العزيز حسين ، مدير بيت الكويت السابق ، دبلوم التربية بجامعة لندن ، وذلك تمهيداً لقبول رسالته التي يتقدمها خلال العام القادم في موضوع « التعليم المهني المقارن » . وقد وصل المذكور القاهرة وزار بيت الكويت وأقام خمسة أيام بيننا ، ثم سافر إلى الكويت .
- من الذين زاروا مصر هذا الصيف الحاج خالد عبد اللطيف الحمد ، والحاج يوسف الصالح الجيضي ، عضو مجلس المعارف ، والسادة أحمد القوزان وسنان محمد وفهد الصجيل وحمد الصالح الجيضي ، وعبد الله العمر وعبد الرحمن الثمري ، وخضير عثمان الحضير ، وفصل الفليج وجاسم المرزوق . وحسين مكي جمعه
- نال الطالب عبد اللطيف خالد الحمد « في كلية فيكتوريا بالمعادي » ميدالية ذهبية ، بفوزة بالجائزة الثانية في القسم الابتدائي بالمسابقة التي أقامتها الكلية بلمبة ( اسكواش ركت ) . كما نال كتاباً انجليزياً بفوزة الأول بالحساب ، وحصل أيضاً على ميداليتين بالجرى .

# صلوات على الشاطي.

لمؤلفه فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي

« هذه صورة وصفية وشدية كتبها الأديب القصصى للوهوب الأستاذ محمد ليب ابوهي المهندس ، وصاحب رسائل « قصص الدنيا والدين » المتمعة ، ومن خيرة الدعاة للفكرة الإسلامية »

بين المسلمين وبين حقيقة الإسلام ؟ وكان الأستاذ الشرباصي من هذه الفئة القليلة المباركة ، وكنت أصح صوت معطرته وهو يحلم هذه الأغلال ؛ وهكذا عرفته قبل أن ألقاه .

\*\*\*

ومن عادة الناس أن يرسوا في أذهانهم صورة يحسمها الخيال لمن يحبون قبل أن يقوم ، حتى إذا رأوه رأى العين وجدوا من طبيعة الحياة البشرية ما يهبط بهذه الصورة الرائعة قليلا أو كثيرا ، ولكنى والحق يقال وجدت الأستاذ الشرباصي حين لقيت أكبر من الصورة التي رسمتها له في خيالي .

ثم تكرر هذا اللقاء ، فكانت هذه الصورة تزداد بعد كل مرة في نفسي التبرع وعقا ، إذ أكتشف زاوية من زوايا نفسه التي يحرس قواشها وإشارا لدهنه أن تظل خبيثة عن الأنظار ، ولقد كتبت أمازحه أحيانا حين ألقاه فأقول : إن الناس يقولون عنك أشياء . . فلا يسألني ماهي ، وإنما يقول وهو يتسم : إنني كأبي شمعن ، وقد تصدقت بمرض على الناس .

\*\*\*

هذا الجانب الذي ألحت إلى طرف منه من شخصية الأستاذ الشرباصي تستجد تفاسيله في كتابه : « صلوات على الشاطي » . مما كان لابد من تبيينه ، حتى تلمح هذه الشخصية الحلوة المرحلة ، تحشى معك في كل سطر من سطور الكتاب : .. فأنت تراه يريد أن يستجم ، وأن ينسى الناس ، وأن ينسى الحياة ، ويحيى نفسه كما يقول أياها معدودات ، ولكنه ما إن يهبط شاطي رأس البر حتى يذكر ما كان يريد أن ينساه ، فيذكر الناس ويذكر الحياة ، ويأسى لبؤس البؤساء ، ويشقى لشقاء الأشفياء ؛ والشيء الوحيد الذي ينساه على الشاطي هو نفسه التي كان قد عقد العزم على أن يعيش لها أياها ؛ ولعل هذا أيضا يضطرني إلى العودة إلى شخصية الأستاذ الشرباصي من جديد مرة أخرى ..

لا بد من إشارة عابرة إلى شخصية الأستاذ أحمد الشرباصي ، قبل الكتابة عن كتاب فضيلته : « صلوات على الشاطي » . ذلك لأن شخصيته الكريمة تنساب بالرغم منه في كل سطر من سطور هذا الكتاب .

إنني أعرف فضيلة الأستاذ الشرباصي أكثر مما أعرف نفسي ... عرفته قبل أن ألقاه بسنوات طويلة حين كان طالبا بالأزهر الشريف ، وكان اسمه يضيء من حرارة ما يكتب في أكثر الجلات التي كانت تعني بكل صنوف الثقافة في ذلك الحين ... وتعودت بعد ذلك أن أنظر إلى عنوان اللقاء ، ثم أقرأ منه سطره الأول ، فأوقن بأنني سأجده في النهاية محورا باسم « أحمد الشرباصي » ... وذلك لأن الدين يكتبون من قلوبهم تعرف أساليبهم بسلام ... ولقد تجزيت كتابات فضيلته بطابع خاص وأسلوب خاص ... وهذه هي محتات الكتاب المجيد .

ولكن فبق كان يكتب وقتئذ طالب الدين ؟ ... لقد كان يكتب في كل شيء ، ويطلق بقوة وحكمة كل موضوع ...

وقد يدعش كثيرون من أن يكتب رجل الدين في كل ما عسى حياة الناس من قريب أو من بعيد ؛ ولكني لم أدعش لأنني كنت أرى بوادر نور جديد ، وكنت أرى الأستاذ الشرباصي من حملة مشاعله .

إنه أجد القلائل الذين يدعوا الظلمات التي أرقها الاستعمار في النفوس ، لتحول بين الناس وبين حقيقة الإسلام ، وأقروا في الأذهان أن رجل الدين يجب أن يكون في عزلة عن الحياة العامة ، لا يسعى إلى دنيا الناس ليسد خطاهم في دروبها ومسارها ، بل عليه فقط أن ينتظرهم في المسجد ليتحدث إليهم في الصوم وقرائن الوضوء .

هكذا أراد الاستعمار ، وهكذا أوشك أن أقول قد كان له ما أراد . . . حتى أراد الله خيرا بالإسلام والمسلمين ، فقام رجال قلائل يحلمون بقوة هذه الجدران الصفية التي أقامها الاستعمار



## كلمة

كنت أسأل نفسي حينما مكثت القلم لأكتب كلمة « للبعثة » كيف أبدأ؟ كلتي؟ هل أبدأها بآية من القرآن الكريم؟ أم بعديت نبوي شريف، أم بحكمة عربية عالية؟ كل هذه الأسئلة دارت بخيالي وأنا بصدد الكتابة « للبعثة » العزيرة . وأخيراً عزميت أن أبدأ كلتي بآية من كلام الله تعالى .

قال الله تعالى في كتابه الكريم « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر... » وقد أزل الله تعالى هذه الآية الكريمة ، إكراماً للعرب والسلمين؛ ومنها نرى أن الله تعالى فضل الإسلام على جميع الأديان ، كما فضل العرب على جميع الأمم الأخرى ؛ فليتنا أن نعمل بما جاء في ديننا الحنيف ، وأن نعمل على نفع أممتنا وبلادنا بجميع الطرق ، كافة المشاكات الدينية والاجتماعية ، وإقامة النوادي الأدبية والرياضية ، وتربية الجيل الحاضر تربية عربية صحيحة سليمة ، أساليب الدين/الصحيح وقوامها الأخلاق الفاضلة الكريمة ، ونبهون الأخلاق لا يمكن لأي شعب من شعوب العالم النهوض والتقدم والنجاح ، وقد قال الشاعر :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

يجب أن نعمل على إحياء تراثنا العربي المديد ، ذلك التراث الخالد العظيم ، الذي خلق الصفات الجيدة ، في أجدادنا الكرام ، كالكرم ، والشجاعة ، والشهامة ، والتسامح ، والثقافة في خدمة الحق والعدل .

إن أجدادنا الكرام أخضعوا العالم بالإيمان القويم ، والدين الصحيح ، والصفات الحيدة الفاضلة فهذه أسلحتهم الذي انتصروا به على جميع الأمم .

وإنني لأرجو أن نكون مثل أجدادنا السابقين الذين خلدوا التاريخ في صفحات من نور ، وأن نرفع مشعل الحضارة والمدنية الحققة مثلاً رفموا ، والله ولي التوفيق .

« عليه نكتوريا بالإسكندرية » عبد المنظيف برفس الحمد

فهو ما إن يرى إنساناً حتى يذهب يشكر .. ماذا يعمل لهذا الإنسان ؟ وكيف يقدم له خدمة ما ؟ .. وما هي الطرائق التي يصل بها بين قلبه الكبير وقلب محدته ؟ ..

ولقد كنت أحس ذلك تماماً وهو يتحدث إلى ؟ أو وهو يتحدث إلى الناس ، أو وهو منصرف بكلمته إلى قوم غرباء صرهم من « أوغنده » فصر أو أشعر نفسه أنه أصبح مسئولاً عن بعض أمهم .. وما من مرة لقيته فيها إلا رأيت يهدى إلى هدية من نوع ما ؛ وهو مع تلاميذه الذين يعلمهم في الأزهر كأنه واحد منهم ، لولا طارق السن ما فرقت بينهم ، ولصاحبه وتوجيهاته يلقبها في لباقة ، وأسلوب رقيق حكيم ؛ فإذا لم تستغفك الفراسة ما أدركت أنه يصح أو يوجه ، وإذا هم أحد تلاميذه بالانصراف فسيجد الهدية في انتظاره ؛ كتاباً قبا ، أو مجموعة من مجلات ثقافية إلى غير ذلك من هذه الصلات القلبية التي ستغف عندها طويلاً في كتاب : « صولات على الشاطيء » :

إن هذا الكتاب هو قصة الحياة المصرية كما رآها رجل الدين ، ومن يجب أن يكون الشاطيء عندنا عنواناً على اللهو والمجون ؛ ولكن الأستاذ الشرابي يحلل منه مائة عبادة ؛ شأن رجل الدين الذي يبيت كونه كآية الله ، ويراه في كل شيء... في ذوات الزمائل ، وفي موج البحار ، وفي خطرات النسيم ... وفي هذا الصراع بين الطبيعة والإنسان .

وأنت ترى فلم الأستاذ يعمل في هذا كله ، وترى شخصيته تير معك جنباً إلى جنب ، فلا تحس أنك تقرأ كتاباً غريب ، ولكنك تسافر إلى « رأس البر » للاستجمام وإراحة أعصابك ، فإذا بأعصابك تنور ، وإذا بروحك تنور أيضاً . وإذا الأستاذ الشرابي غاضب في أكثر الأحيان ، ينشع غضبه ليرسم لكل داء دواء ...

أما بعد فلقد كنت في جهة « الفيوم » منذ عهد قريب ، ومعت رجلاً فاضلاً في أحد المجالس يذكر رجلاً فاضلاً من علماء الأزهر ، يعتبرهم من قادة الفكر في هذه الآونة من الزمان ، ومهمته يذكر الأستاذ الشرابي فيمن ذكر ...

وإنني أومن تماماً بما قد سمعت ...

محمد لبيب البرهي

## مسألة مبدأ

تمثيلية قصيرة بقلم R.U. Joyce ترجمة البعثة

تخرج نيل بسرعة، وتدخل بهد دقيقة مع السيد هنرى (هنرى)  
نيل: تفضل هنا، هنا ياسيد هنرى (وبعد ذلك تنسحب من الغرفة)  
هنرى: أسعد الله مساءك، أأنت السيد جورج؟ ...  
جورج: نعم ...  
هنرى: الكاتب الأول في مكتب المحامين براند وتوبلس؟  
— نعم، ولكنى لا أ...  
— آه، بالطبع، أنك لمستغرب زيارتي. ولكن، لا شك أنك ستعرف ذلك سريعاً؛ هل أستطيع أن أجلس؟

أشخاص الرواية  
جورج: موظف في مكتب أحد المحامين.  
نيل: زوجته.  
هنرى: عملي آخر.  
المشهد

غرفة استقبال صغيرة في بيت هنرى، بسيطة ولكنها أنيقة وفي حاجة إلى كثير من الأثاث. حيث نجد جورج جالساً بقرب اللوفا ويحاط به زوجته نيل.

\*\*\*

جورج: أنتي أعلم يا عزيزتي أن البيت بحاجة إلى كثير من الأثاث، ولكن ما العمل؟ ونحن نكاد نفارق إلى رؤوسنا من كثرة الديون، ولنا حاجة إلى أكثر منها لكي نؤث عشنا الصغير.

نيل: هو غير الصواب يا عزيزتي، وبعدياً هم لا تنتظر قليلاً ربما نستطيع الحصول على بعض الأثاث البسيط الرخيص بالمستقبل القريب، فقد يهلك أحد العملاء مبلغاً صغيراً فلسوف يكون له أحسن الوقع في نفوسنا. جورج: (ضاحكاً) أن ذلك متوقع حصوله في أي وقت، إذا لم أنعمهم أنا. فالربان مستعدون أن يهبونا ما نريد عندما نوجه اهتمامنا نحن كتاب المحامين إلى أشخاص آخرين ... (يدق جرس الباب الخارجي فتقوم نيل لفتحه)

جورج: يا إلهي، من عسى يكون غير الجزار، أو الحجاز أو البقال في حساب الأسبوعي، كم تصين الرعشة عند قدمهم.  
(ترجع نيل بسرعة)

جورج: من الطارق يا عزيزتي؟ ...

— أنه السيد هنرى وله رغبة برؤيتكم.

— هنرى؟

— نعم، أنه جينه (هنرى وورثك) المحامين، هل أذعه يدخل؟

— نعم، نعم على الرب والسلم، ياليتي أعلم ماذا يريد؟

جورج: لماذا لا؟ تفضل استرح.  
(يخرج هنرى عليه سيجار، ويسلم جورج منها واحدة ويشعل كل منهما سيجارة، ويجلس هنرى وهو يلاحظ جورج خلال دخان سيجاره.)  
هنرى: كم شكك ياسيد جورج؟ ...  
السادسة والعشرين ...  
إنه لمن جميل جداً، آه، كم من سنة مرة على منذ أن تجاوزت هذا السن؟ ... لقد كانت أياماً سعيدة. أنت متزوج؟ أليس كذلك، وأظن أن زوجتك هي التي فتحت لي الباب؟

— نعم

— أمن عهد طويل؟

— حوالي أربعة أشهر.

هنرى: جميل، جميل. إنك لا تزالان على ساحل بحر الحياة الزوجية. فنحن كبار السن، يهنا السؤال عنكم أيها الشباب، ففي سؤالاتنا استدكار لما كنا نغايه مثلك عندما كنا بسنكم، فقد كان كفاحنا كفاحكم في معركة الحياة، ولا شك أن لديك ما تعاناه ...

جورج: نعم لى.

هنرى: للشاكل الماليه، آه؟ (يسند وجهه على يده إلى الأمام) حسناً، ياسيد جورج، لندخل إلى موضوع القضية، أليس بين مكتبكم قضية شركة الجنوب الغربي؟ ..

هنرى : ( مبتسماً ) أنى لنى غاية السرور ، ياسيد جورج قد  
تصرفت بمنتهى العقل والهدوء والقدراية ، وسوف  
أزورك الساعة التاسعة من مساء اليوم الخامس  
والعشرين من الجارى .

جورج : أنى لنى انتظارك

هنرى : ليلتك سعيدة يا ولدى ؟ سعدت أحلاماً .  
( ينهضان ، ويتقدم جورج لفتح الباب الخارجى لهنرى )

\*\*\*

( تسدل الستائر عدة دقائق تثبت مضى أسبوع على  
الحادث وعندما ترتفع الستائر تدق الساعة مئنة  
التاسعة ، ويشاهد جورج جالساً أمام النار ويدنو  
على وجهه القلق ، وبجانبه زوجته وفى ذلك الأثناء  
يدق جرس الباب الخارجى ... )

نيسى ؟ ها هو ذا ( وتسرع إلى الباب الخارجى لفتحها وترجع  
بعد دقيقة مع السيد هنرى حيث يجلس بجانب جورج )  
هنرى : لقد كان يوماً جميلاً ، أليس كذلك ؟ .. أنه ليس  
أجد أيام الجميلة والشجرة ، والجرى إلى الحاكم  
حول مشاكل الدرام ، أن عملنا بسيط ومعروف  
وليس معقداً ككتبنا القانونية والآن أظنك قد  
خففت وعدك ، فهل لى أن أرى كشف الشهود .

( يخرج جورج ورقة من جيبه ويقدمها إلى هنرى  
الذى يقرأها بإمعان ثم يرجعها إلى جورج ويخرج  
من جيبه مطروفاً يسلمه إلى جورج )

هنرى : ستجد الحمائية جنبه بداخل هذا الظرف وأنى لشاكر  
حسن صنيعك ، والآن ماذا ستعمل بهذه النقود ؟ ..

جورج : بالطبع سأشتري بعض الأثاث لبيتى ، ولكنى أولاً  
سأخرج هذه البلية إلى العشاء مع زوجتى .

هنرى : آه ، ما أجل تلك الدعوات الصغيرة فى حياة الشخص ،  
لقد كنت أعمل ما تعله فى سنك ، ولكنى الآن  
أصبحت جدياً ، ولكن ما زالت تلك الدعوات غطر  
على بالى من آن لآخر ، فذلك النور الخافت على أحد  
الوأتد الصغيرة فى سو هو ( فى لندن ) وزجاجة من  
النبيذ ، والأحلام المهادنة ، مع مناقشة المستقبل لنشيد

( البقية على الصفحة التالية )

— نعم ، هذه حقيقة معروفة ؟ ..  
— أنه عمل عجز ولا شك ، ولكن النجاح حليفك  
— أنما تأمل ذلك ..

هنرى : لا شك فى ذلك ، ولكن ما أريد أن أقوله لك هو  
أنه لديك فى كشف الشهود اسم اللورد سفرنج ،  
وبالطبع ، .. أن اللورد ليس له أية علاقة فى قضية  
شركة الجنوب الغربى ، ولكن يهجه ألا يشار إلى  
اسمه بالقضية ، أضحى ؟ .. وبدون ذكر اللورد  
والإشارة إليه يمكنكم كسب القضية ( مبتسماً )  
فنحن والقانون على جميع دقائق القضية . وكما أعرف  
أن حملك هو ترتيب كشف شهود القضية ، فيمكنك  
أن تحذف منها اسم اللورد ، فأن ذلك سوف لا يؤثر  
على مجرى القضية وسوف أدفع لك خدماته جنبه فى  
مساء اليوم السابق للقضية

جورج : أننى لا أنكر أن هذه الحمائية سيكون لها أشد  
الوقع فى نفسى فأنى بأمر الحاجة إليها ، وما تقوله  
هو غير الحقيقة فاستطاعتنا كسب القضية بدون  
ورود ذكر اسم اللورد بالكشف ، ولكن ما هو  
رأيك فى قضية البديء ، ميمى العمل والهدوء ؟ ..  
وزيادة على ذلك أن هذه القضايا قانونية ..

هنرى : ( مقاطعاً ) لديك من الوقت ما يكفى لتراجع به نفسك  
ولكن أحب أن أتفهمك أن الحمائية جنبه ، هى  
خساسة وكما أخبرتنى سابقاً أنك تستطيع أن تعمل  
بها أشياء كثيرة فى هذه المرحلة من حياتك ، ولكنى  
أكون صريحاً معك ، فأنى أقول لك أننى لو كنت  
فى حملك لما تأخرت عن استلامها ، وزيادة على ذلك  
فأنك لا تخون مكتبك ، فشاهد أكثر . وآخر أقل  
ليس له عظم الأهمية فى هذه القضية ، فالتجاح  
حليفك على كل حال ، ويحذف اسم اللورد سوف لا  
تؤذى أحد بل تنفع واحداً ! ..

جورج : هذه النقود تدفع نقداً ...

هنرى : بدون شك ، فى الساعة التاسعة من مساء اليوم  
السابق للقضية سأزورك هنا وسأطلع على كشف  
الشهود ، وعند عدم وجود اسم اللورد سوف نقدك  
الافرام .

جورج : حسناً ، لقد وافقت على اقتراحك .

## الكويت بين الماضي والحاضر

( بقية المنشور على صفحة ٢٦ )

ترغب ولا ترغب بهم ، فسدوا الطريق أمام شبابنا وعمالنا باحتكارهم لأعمال الشركة ، وأخذهم الصدارة بكتابها ودوائرها ، ولا أظن الكاتب يجهل حقيقة عدد العمال والموظفين ، والفنيين الأجانب . ولم تسع شركتنا لحد الآن لمحاولة إحلال الوطنيين — على نطاق واسع — محلهم اللائق بهم ، ويتمتع أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية بأعمال الشركة الواسعة أكثر من الوطنيين لأسباب لا داعي لذكرها فشرعها يطول .

وكل ما نطلبه « البعثة » هو أن تلتزم من سمو أميرنا العظم ، حاكم البلاد ، أن يتشدد بالحصول على مطالبه للتساعده للقوة العادلة ، فليس من المعقول أن تحاول شركتنا كسب الأرباح على حساب حكومة البلاد ، ما خسرت في البلاد المجاوزة ( إن صح أن هناك خسارة حقيقية بالمعنى المعروف وللداول ١ ) .

ونحن شديدو التضال ، لأن من بيده دقة السفينة فهو قادر على توجيهها إلى مرفأ السلامة لما فيه الرضا والخير لاقتصاد ورخاء البلاد »

## مسألة مبدأ

( بقية المنشور على الصفحة السابقة )

ببداً جديدة . والآن طاب مساؤكم ا..

جورج : لحظة من فضلك ياسيدي فإني راغب بسؤالك عن مشكلة تتعلق بالمبدأ ا..

— أننى فى خدمتك

جورج : لقد وعدتني بأن تعطينى ٥٠٠ جنيه إذا أطلعتك على الكشف بدون اسم اللورد .

— نعم ، ولقد أوفيت بوعده كما أوفيت .

— هى الحقيقة ولستك ماذا تقول ياسيدي إذ أخبرتك بأن اسم اللورد لم يكن مطلقاً بالكشف ، فنحن لم نعرف أن هناك أية علاقة بين الشركة واللورد بخصوص هذه القضية إلى أن أخبرتني بذلك الأسبوع الماضى . هنرى : ( مبتسماً ) أننى أحب أن أخبرك يا هنرى بأن هناك مستقبلاً كبيراً ينتظرك بمثل القضاء ... كما أن اللورد يستحق أن يدفع هذا المبلغ وهو لا يؤثر عليك ، والآن ادعبل لشراء أثاث منزلك وطاب مساؤك ..

( مستار )

## بيت الكويت

بقية المنشور على صفحة ٢٨

١٦ — سقر ثنيان العام ١٩٨٠ Middle IV 2 Lower

١٧ — عبد الله عبد العزيز الزاهر Remove -

١٨ — مشاري خالد الزيد Middle IV 2

طلبة فيكتوريا بالمعادي :

الإسم	الفصل المتقول منه
عبد اللطيف خالد الحمد	Upper IV-2
سليمان خالد الحمد	Remove
أسعد خالد الحمد	Remove
غازي حمد السلطان	Upper II-A
فاروق حمد السلطان	Niddle
فوزي حمد السلطان	Preparatory
ناصر محمد الخرافي	Niddle
فوزي محمد الخرافي	Remove II

طلبة هوم كرافت هاوس :

الإسم	الفصل المتقول منه
عبد الحليم هاشم الثربالى	Remove
زيد هاشم الثربالى	I
جاسم محمد البحر	Remove
عبد الله الحمد الجعيد	Remove

## خارطة الكويت

صدرت خارطة الكويت وهي مطبوعة على ورق أبيض سميك قياس ١٠٠×٧٠ ( سنتيمتر ) طبعاً أنيقاً بالألوان ، مفصلة تفصيلاً وافياً .

اطلها من مكتبة . التليذ .

شارع الأمير — كويت

## البعثة

نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت بالقاهرة

١٦ شارع عدى بالدق

تليفون رقم ٩٤٠٧١

تطلب في الكويت من :

مكتبة التلميذ

ARCHIVE

<http://Archive.org/Sakhnir.com>

## مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلفزيون

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة في الانجاز ، ودقة في الطبع

ومهاودة في الأسعار

يمكنكم في كل ما يختص بالعمل في المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : محمود عبد العزيز المقرئ

## فهرس العدد السابع

سبتمبر ١٩٥١

صفحة	
٣	نصّيب . . . . . للأستاذ عبد الله زكريا
٤	تكاثر القرص في التعليم . . . . . » عبد العزيز حسين
٥	عدالة . . . . . للزميل يوسف محمد الشامي
٦	الإسلام إصلاح لا ثورة . . . . . للأستاذ أحمد الشرباصي
٨	وذكر فإن الله كرى تنفع للمؤمنين . . . . . » محمد مضاف
٩	الكويت والعراف . . . . .
١٠	أحاديث المجالس . . . . . للأستاذ أحمد طه السنوسي
١١	الحديث ذو شجون . . . . . للزميل بدر يوسف الصعر الله
١٢	نادى المعلمين يعمل . . . . . أين الحياة
١٣	رئيس مجلس الأوقاف يضع الحجر الأساس . . . . .
١٥	على شاطئ الخليج العربي . . . . . للأقبيه وعد الكيال
١٦	رفقاً بشباب القند . . . . . للزميل عبد الرحمن محمد الحال
١٨	حين . . . . . للأستاذ فيصل المعظمه
١٩	خدمة الشباب في مصر . . . . . للأستاذ عيسى أحمد الحمد
٢٠	آراء الناس . . . . . للزميل حامد عبد السلام
٢١	في ذمة الله (مرزوق فهد للرزوق)
٢٣	الصحراء والصف . . . . . للزميل إبراهيم الشطي
٢٤	محكمة الكويت . . . . .
٢٥	الكويت بين الماضي والحاضر . . . . . ستانلى كلارك
٢٧	هنا الكويت . . . . .
٢٨	في بيت الكويت . . . . .
٢٩	نهضة فنية . . . . . ي ن
٣١	رسائل القراء . . . . .
٣٢	صلوات على الشاطيء . . . . . للأستاذ محمد لييب البوهي
٣٤	مسرحة العدد . . . . .

محمد عبد الله الشهاب - كويت

الشارع الجديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEWSTREET



IOVIAK

ROZ.BAK

MONTNEZ

VENEX

HELVETIA

جوميك

زودباك

مونتيز

فينكس

هلفتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية

جمال - متانة - مهاودة في الأسعار